كتاب سبيل الرشاد

السنهوري

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

PN 6307 A7D34 1871

al-Damanhuri, Ahmad ibn 'Abd al-Mun'im
Sabil al-rashad ilá naf' al-'ibad

كتاب سبيل الرشاد الى نفع العباد تأليف
العالم العلامة العمدة الفهامة شهاب
الدين أحمد الدمنهوري فسح
الله تعالى في قبره
ورحمنا به
آمين
م

﴿وما توفيقي الا بالله العلي العظيم﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن أوجدنا من العدم * وأفاض علينا من شآبيب النعم * وصلاة وسلاما على خلاصة الانام * سيدنا ومولانا محمد الداعي الى دار السلام * وعلى آله وأصحابه المهتدين * والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين *(وبعد)* فيقول العبد الحقير * أحمد الدمنهوري طهر من وصمة التقصير * هذه كلمات قليلة * مشتملة على فوائد جليلة * قد التقطتها من كلام أهل الادب * لتكون وسيلة في المعاش والمعاد لحصول الارب *(وسميتها)* بسبيل الرشاد * الى نفع العباد * مرتبا لها على معجم الحروف * لتسهيل المراجعة على وجه مألوف * مؤملا ممن بيده مقاليد المنن * الوفاة على الايمان

من

PN
6307
A7D34
1871

من غير محنة فى السر والعلن

(حرف الالف)

اذا أراد الله بعبد خيرا ألهمه الطاعة * والزمه القناعة * وفقهه فى الدين * وعضده باليقين * فاكتفى بالكفاف * واكتسى بالعفاف * واذا أراد به شرا حبب اليه المال * وبسط منه الامال * فشغله بدنياه * ووكله الى هواه * فركب الفساد * وظلم العباد * أفضل الناس من لم تفسد الشهوة دينه * أفضل المعروف * اغاثة الملهوف * اياك وفضول الكلام * فانه يظهر من عيوبك ما بطن * ويحرك من عدوك ماسكن * اياك والبغى * فانه يصرع الرجال * ويقطع الاجال * اذا استشرت الجاهل * اختار لك الباطل * اعادة الاعتذار تذكرة للذنب * أحسن الى المسىء لتسده * أدب المرء خير من ذهبه * اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب * افسد الدين جاهل ناسك * وعالم فاجر * هذا يدعو الناس الى جهله بنسكه * وهذا ينفر الناس عن علمه بفسقه * اهلاك الورى جهل الامير * وفتنة العلماء بالعرض الحقير * أفضل المال ما صين به العرض * وشر المال ما لا ينفق منه * ان لم تكن ملحا تصلح * فلا تكن ذبابا تفسد * اجل النوال * ما وصل قبل السؤال * أولى الناس بالنوال * ازهدهم فى السؤال * اذا أراد الله بالناس خيرا جعل العلم فى ملوكهم * والملك فى علمائهم * أربعة تسرع الى العقل بالفساد * الكفاية التامة * والتعظيم الدائم * واهمال الفكر * والانفة من التعلم * أربعة لا ينبغى لاحد ان يأنف منهن وان

كان شريفا قيامه من مجلسه لابيه * وخدمته لضيفه * وقيامه على فرسه * واكرامه لاهل العلم * أربعة من علامات الكريم * بذل الندا وكف الاذا * وتعجيل الثواب * وتأخير العقاب * اجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك * ويسلم عرضك ودينك * لاتحزن على مافاتك * ولاتحمل هم مالم ينزل بك * ولاتلم الناس على مافيك مثله * ولا تطلب الجزاء على مالم تعمل * ولا تنظر بالشهوة الى مالم تملك * ولاتغضب على من لم يضره غضبك * ولاتمدح من يعلم من نفسه خلاف ذلك * اعتذار مع منع * اجمل من وعد مع مطل * الراغب فقير بقدر رغبته * اذا ملك الاراذل * هلك الافاضل * أروح الامور على الانسان التسليم للمقادير * أخلق بالتقى النقى الذيل أن تكون حرمه فى حرم * أكثر العوام * كالانعام * أكثر الاغنياء * أغبياء * أكثر التجار * فجار * أكثر الفسوق * فى أهل السوق * أفضل الرأى ما كررت الفكرة نقده * وأحكمت الروية عقده * اذا كانت الاساءة طبعا * لم يملك الاحسان لها دفعا * انما كان العدل والانصاف مشكورا عليهما لفساد الزمان * لان الشكر انما يستحقه من سمح بحق هوله * وأمامن آتى حقا أهله فلا يستحق لذلك شكرا وان كان محمودا ممدوحا * ان للرياسة سكرة لاتحصل الافاقة منها الابزوالها * أربعة ترتفع عنهم الرحمة اذا نزل بهم مكروه * من كذب طبيبه فيما يصف من دائه * ومن تعاطى النهوض بما لايستقل باعبائه * ومن بذر ماله فى لذاته * ومن أقدم على ما حذر من أفاته * أعز الأشياء فى آخر الزمان ثلاثة * أخ فى الله يونس * وكسب

خ دوائه

درهم من حلال * وكلمة حق عند سلطان * أقبح الناس من كان اسمه حسنا وفعله قبيحا * أقرب العباد الى الله تعالى أشدهم شفقة على خلقه * اذا واخيت أخا فلا تعاتبه على ما تكرهه فانك لا تأمن من أن ترى فى جوابك ما هو شر من الاول * (قال الغزالى جربته فوجدته كذلك) * اذا ولى أخوك ولاية فارض بعشر وده واقباله الذى كان قبل * اذا عمل العالم بعلمه استوت له قلوب المؤمنين فلا يكرهه الا من بقلبه مرض * أخسر الخاسرين من أبدى للناس صالح عمله وبارز بالقبيح من هو أقرب اليه من حبل الوريد * أخس الناس منزلة من بخل بالدنيا على من لا يستحقها فكيف بمن يستحقها * أربع لا ينفع معهن علم ولا عمل * حب الدنيا * ونسيان الآخرة * وخوف الفقر * وخوف الناس * انك لن تقدر أن ترضى الناس كلهم فاصلح ما بينك وبين الله ودعهم * أشد الاعمال ثلاثة * الجود من قلة * والورع فى خلوة * وكلمة الحق عند من يرجى ويخاف * ان استطعت ان تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد فافعل * (قال الغزالى) كل من خالط الناس كثرت معاصيه وان كان تقيا الا ان ترك المداهنة ولم تأخذه فى الله لومة لائم * اياك والملوك ان وافقتهم ملكوك وان خالفتهم هلكوك * أظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه * ورغب فى مودة من لا ينفعه * ومدح من لا يعرفه * أصل كل عداوة الصنيعة الى الانذال * ارفع الناس قدرا من لا يرى قدره * واكثر الناس فضلا من لا يرى فضله * أرضى الناس بالخسار * من باع الدين بالدينار * اربعة اذا أفسدهم البطر لم تزدهم التكرمة الا فسادا

الزوجة * والولد * والخادم * والرعية * اربعة من استقبلها بالعنف في أربعة أحوال هلك * الملك في حال غضبه * والسيل في حال هجومه * والفيل في حال غلمته * والرعية في حال هيجانها * اذا عجزت عن التحصن من كلام عدوك فأنت عن التحصن من كيده أعجز * أولياء الله عرائس في الدنيا والآخرة لا يراهم الا من كان منهم * اذا كثر الطاغون * ارسل الله الطاعون * اياك والاغترار بالستر والاتكال على حسن الذكر * انظر الى خبزك من أين هو ولا تعرض لحمك للنار * اذا دخل الغضب على العقل ارتحل الورع فكيف بمن لا عقل له ولا ورع يدخل عليه الغضب * أحق الناس بالرحمة ثلاثة عاقل بلي بجاهل * وبار تسلط عليه فاجر * وكريم صار له حاجة الى لئيم * اذا تعلم العبد العلم ليعمل به كثر علمه * واذا تعلمه لغير العمل زاد فجورا وتكبرا واحتقارا للعامة * ان أقامك ثبت * وان قمت بنفسك سقطت * أفضل الطاعات * عمارة الوقت بالمراقبات * انكسار العاصي خير من صولة المطيع * ان لله تعالى على أقوام نعما يقرها ما كانوا في حوائج الناس مالم يملوهم فاذا ملوهم نقلها الى غيرهم وما عظمت نعمة الله على عبد الا عظمت مؤنة الناس اليه ومن لم يتحمل تلك المؤنة عرض تلك النعمة للزوال * الامين آمن والخائن خائف * أأنت من النسوة * من اتخذ النسوة اسوة * اذا قلت الانصار * كلت الابصار

(حرف الباء)

بشر

بشر نفسك بالظفر * بعد الصبر * بع الدنيا بالآخرة تربح * بلاء
الانسان من اللسان * بهاء المجالس الشريف بالرجل الفاضل
بلاء المؤمن من عافيته * بكثرة الصمت تكون الهيبة *
بالنصفة يكثر المواصلون * بالافضال تعظم الاقدار * بالحلم عن
السفيه تكثر انصارك عليه * بايثارك على نفسك تستحق اسم
الكرم * بركة العمر فى حسن العمل * بعد يورث الصفاء * خير من
قرب يورث الجفا * بئس الشعار الحسد * بذل الجاه أحد
المالين * بشر مال البخيل بحادث أو وارث * بقدر السرور يكون
التنغيص * ببذاءة فيه يفتضح الكذوب * بعض الشر أهون
من بعض * البقاع أعز من بعض * بشرك تحفة لاخوانك *
الباغى باحث عن مدية حتفه بظلفه ومتردى فى مهاوى تدميره
بمساوى تدبيره * البضاعة تيسر الحاجة * بفساد العامة تظهر
ولاة الجور * وبفساد الخاصة تظهر الدجاجلة الختالون عن
الدين * ولذلك كان أضر الاشياء صحبة عالم غافل * وصوفى جاهل *
وواعظ مداهن * بطلب الدنيا يكون الابتلاء بالذل فيها * بعدم
احترام الاولياء يكون المقت بين الخلق * باغضائك عن تقصير غيرك
تظهر مروءتك * بكثرة الاموال تفسد الاحوال * وبالعمى عن
نقصان النفس يحصل الطغيان وبالتزين برذائل يحصل الغرور *
بنعمة الخمول * يرجى للعالمين القبول * وبالظهور والرياسة * يكون
قصم الظهور والنخاسة * برة عاجلة * خير من درة آجلة * بالساعدين
تبطش الكفان * بعض الحلم ذل * بعض العفو ضعف * البخيل

حارس نعمته وخازن لورثته * بحسب امرء من الشر أن يرى من نفسه خللا ولا يصلحه * بقدر تعلق قلبك بالدنيا يكون بعدك عن الله * بطيب السريرة تحمد السيرة * بقدر سرور التواصل * تكون حسرة التفاصل * البغى آخر مدة القوم * بترك الطمع فى المخلوقين تحصل السلامة فى الدين * بالعدل يقهر العدو * وبالحلم تكثر الاصحاب والانصار * وبالرفق تستجلب القلوب * بقدر مقامك فى الدنيا اعمل لها * واعمل للآخرة بقدر مقامك فيها * واعمل لله بقدر حاجتك اليه * واعمل للنار بقدر صبرك عليها

(حرف التاء)

توكل على الله يكفك * تأخير الاساءة من الاصالة * تغافل عن المكروه توقر * تواضع المرء يكرمه * تزاحم الايدى على الطعام بركة * ترك الذنب أيسر من طلب التوبة * تعجيل العقاب سفه تزاوروا ولا تجاوروا * تقاربوا بالمودة ولا تتكلوا على القرابة * تعاشروا كالاخوان وتعاملوا كالاجانب * تأمل العيب عيب * ترك المكافأة من التطفيف * ترك ادعا العلم ينفى عنك الحسد * تاج المروءة التواضع * تسلطك على المماليك دناءة * تركتنى خبرة الناس فردا * تقديم الحرم من النعم * التجرد لغير النكاح مثلة * ترى الفتيان كالنخل * ومايدريك ما الدخل * التقى ملجم * تقطع اعناق الرجال المطامع * ترى من لا حريم له يهون * توبة الجانى اعتذاره * تشويش العمامة من المروة * تجازى القروض بامثالها

* تفرق بين المسلمين الدراهم * تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن * تحلم ما لم يحلم بهتان على المقادير * التحسن خير من الحسن * التواضع شبكة الشرف * توق مجانيق الضعفاء * التدبير نصف المعيشة * ترك المعاتبة للسفلة على صغائر الجرائم * مدعاة الى ارتكاب العظائم * التهاون بالمطلوب أول أسباب حرمانه * تواضع لجميع خلق الله * وإياك ان تتواضع لمن يسألك ان تتواضع له فانّ سؤاله اياك يدل على تكبره فى الباطن وتواضعك له يكون عونا له على التكبر * التواضع من اخلاق الكرام * والتكبر من اخلاق اللئام * التوبة التحول من الحركات المذمومة الى الحركات المحمودة وهى ثلاثة أقسام * توبة العوام * وتوبة الخواص * وتوبة خواص الخواص * فتوبة العوام من الذنوب والسيئات * وتوبة الخواص من الزلل والغفلات * وتوبة خواص الخواص من رؤية الحسنات والالتفات الى الطاعات * تسعة أشياء تسرع الشيب (الاول) شرب الماء البارد عند القيام من النوم (الثانى) غسل الشعر بماء الورد (الثالث) النوم مع النساء (الرابع) النظر الى فرج المرأة (الخامس) النوم منبطحا (السادس) مسح الوجه بالملبوس (السابع) كثرة الجماع (الثامن كثرة الهم (التاسع) ضيق المعيشة

(حرف الثاء)

ثبات الملك بالعدل * ثلمة الدين موت العلماء * ثلمة الحرص لا يسدها الا التراب * ثمرة العجب المقت * ثلاثة لا يصلح فسادهم

شئ من الحيل * العداوة بين الاقارب * وتحاسد الاكفاء * والركاكة في العقول * ثلاثة لا يشبع منهن * الحياة والعافية والمال * ثلاثة أشياء من عظيم البلاء * كثرة العيال مع قلة المال * والجار السيء الجوار * والمرأة التى لا ثقة لها ولا وقار * ثلاثة لا تجتمع مع ثلاثة * أكل الحلال مع اتباع الشهوات * والشفقة مع ارتكاب الغضب * وصدق المقال مع كثرة الكلام * ثمانية تجلب الذلة لاصحابها * جلوس الرجل على مائدة لم يدع اليها * ومن تأمر على صاحب البيت * والطامع فى الاحسان من أعدائه * والمصغى الى حديث اثنين لم يدخلاه بينهما * ومحتقر السلطان * ومن جلس فوق مرتبته * ومن تكلم عند من لا يستمع له * ومن صادق من ليس بأهل * ثلاثة من اخلاق أهل الجنة * العفو عمن ظلمك * والبذل لمن حرمك * والاحسان لمن أساء اليك * ثلاثة نواطق وان كن خرسا * كسوف البال يدل على رقة الحال * وحسن البشر يدل على سلامة الصدر * والهمة الدنية * تدل على الغريزة الردية * * ثلاثة لا يعرفون الا فى ثلاثة * مواطن الشجاع عند الحروب * والحليم عند الغضب * وأخوك عند حاجتك اليه * ثلاثة من عاداهم عادت عزته ذلا * السلطان * والوالد * والغريم * ثلاثة قليلها كثير * المرض * والنار * والعداوة * ثلاثة أشياء مذمومة يحدثها الغضب يفرق الفهم * ويغير المنطق * ويقطع مادة الحجة * ثلاثة يضيع عندهم المعروف * اللئيم فانه بمنزلة الارض السبخة * والشرير فانه يرى ان الذى أسديته اليه مخافة شره * والاحمق فانه لا يدرى

مقدار ماصنعت اليه * ثمرة الصلاح تبقى فى الاعقاب على الاحقاب * ثلاثة يستأنس بهم * الصديق المصافى * والولد البار * والزوجة الصالحة * ثلاثة ينبغى اكرامهم * ذوالشيبة لشيبه * وذو العلم لعلمه * وذوالسلطان لسلطانه * ثلاثة من علامة سخط الله على العبد * كثرة الغفلة * والاستهزاء بالناس * والغيبة * ثلاثة لايفلحون غالبا * خادم الشيخ * وولده * وزوجته * الثور يحمى أنفه بروقه أى قرنه

(حرف الجيم)

جمال المرء فى الحلم * جليس الشر شيطان * جولة الباطل ساعة * وجولة الحق الى قيام الساعة * جليس الخير غنيمة * جليس السوء كالقين * ان لم يحرق ثوبك دخنه * جواهر الاخلاق تفضحها المعاشرة * جهلك أشد من فقرك * جرب ثقله * جوع كلبك يتبعك * الجار ثم الدار * جزاء مقبل الاست الضراط * الجالب مرزوق * والمحتكر ملعون * الجهل موت الاحياء * جلوسك حيث يؤخذ بيدك وتبر * لا حيث يؤخذ برجلك وتجر جلوسك حيث تجلس * جيش العدوان مفلول * وعرش الطغيان مثلول * الجزع للمصائب الملقاة * كفران للنعم المبقاة * الجزع للمصيبة الحادثة * مصيبة ثالثة لان من جزع حرم الاجر على مصيبته ثم ادخل على نفسه الاذى بالجزع * الاجساد كلها كجسد واحد فى الصلاحية لقبول الضر فالموفق من أهل

قوله كالقين أى الحداد

العافية * من نظر الى البلاء النازل بغيره وكانه كان نازلا به فانعم عليه باذهابه * ثم يهدد بعوده واتيانه * فهو ابدا شاكر انعام * وحاذر انتقام * جعل الله قلوب أهل الدنيا محلا للغفلة والوسواس * وقلوب العارفين مكانا للذكر والاستئناس * جعل الله الشر كله في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا * وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد فيها * والمراد حب ما زاد على الحاجة الشرعية بخلاف ما دعت الضرورة اليه وسيأتي ليس من حب الدنيا طلبك ما لا بد منه * جمال الرجل في صدق مقاله * وكماله في حسن فعاله * الجبابرة الغافلون والقراء المداهنون والمتصوفة الجاهلون * فر منهم فرارك من الاسد * جاء في توراة موسى عليه السلام * ان ثماني خصال في ثمانية رجال * اللجاجة في الاعمى * والشوم في الاعور * والغفلة في الطويل * والظرافة في القصير * والكياسة في الكوسج والحماقة في السمين * والشطارة في الاحدب * والتكبر في الاعرج * وان الشافعي أمر باخذ الحذر من الاعور * والاعرج * والاحدب * والاشقر * والكوسج * وغائر الصدغين * وبارز الجبهة * ومن بوجهه صفرة من غير علة * وازرق العينين * وكل ذي عاهة * قال ابن أبي حاتم اذا كانت ولادتهم كذلك واما من حدثت له هذه العلل فلا تضر خلقته * ويزاد على ذلك المرأة * والزنجي * وكل ناقص خلقة من ولادته كما سلف ويدل لذلك اتفوا ذوي العاهات وشرهم الاكوع واياكم والاشقر الازرق فانه من تحت قرنه الى قدمه مكر وخديعة وغدر

(حرف الحاء)

حلم المرء عونه * حلي الرجال الادب * حسن الخلق غنيمة * حرم الوفاء على من لا أصل له * حفظ اللسان في الدنيا أيسر من الندامة في الآخرة * حرفة المرء كنزه * حق يضر * خير من باطل يسر * حسبك من شر سماعه * حسبك من غنى * شبع وري * حبك الشئ يعمي ويصم * حافظ على الصديق * ولو في الحريق * حسن الظن ورطة * حسب الحليم ان لناس أنصاره على الجاهل * حياء الرجل في غير موضعه ضعف * حدث من فيك لحدث من فرجك * الحرحر * وان مسه الضر * الحر على الحقيقة من فدى نفسه من رق المحسنين عكافأتهم على احسانهم جهده حتى اذا لم يستطع الا يرق نفسه لهم فمعذور * الحمقى والجهال أولو امفسدة * لكن ليس من سبيل متحدة * فالجاهل يفسد اعدم هدايته للصلاح والسداد * والاحمق يفسد لتلذذه بالاذى والافساد * حب التناهي غلط * حمية الابدان ترك المخالفة بالجوارح * وحمية القلوب ترك الركون الى الاغيار * والحمية في النفوس ترك الدعوى * حقيق على من كان الموت موعده * والقيامة مورده * والوقوف والحساب مشهده * ان يطول حزنه وبكاؤه * حب العرب ايمان وبغضهم نفاق * حب الدنيا رأس كل خطيئة * الحاسد يظهر ودا في كلامه * وبغضا في أحكامه * الحزم سوء الظن * الحلم يطفي جمرة العداوة *

الحر يصبر خوف العار للنار * حياة المرء ثوب مستعار * حظ الحسود كمده * الحر يأكله أهل الحسد * كما يأكل النمل ولد الاسد * حق على من أعزه الله بالطاعة * أن لا يذل نفسه بالمعصية * حقيقة العزلة الاعتزال عن الخصلة المذمومة * وتبديل الصفات بالصفات * لا البعد عن السكن والوطن * ولهذا قيل العارف كائن بائن * اى كائن مع الخلق بذاته * بائن عنهم بسره * الحسد نار محرقة من بلى به فهو فى عذاب دائم ولعذاب الآخرة أشد * حيث أطلق نعيم الدنيا فالمراد به المال * والطعام * والكلام * والمنام * فالمال يطغى والطعام يقسى * والكلام يلهى والمنام ينسى * حكم الملك القدوس * أن لا يدخل حضرته أحدا من أهل النفوس * حياة القلوب التى تموت * بذكر الحى الذى لا يموت

(حرف الخاء)

خف الله تأمن غيره * خالف نفسك تسترح * خابت صفقة من باع الدين بالدنيا * خليل المرء دليل عقله * خير العباد العباد * خير الناس من أخرج الحرص من قلبه * وعصى هواه فى طاعة ربه * خير الاعمال ما كان ديمة * خير الناس للناس خيرهم لنفسه * خير الناس من فرح للناس بالخير * خالف هواك ترشد * خير المال ما أخذ من الحلال * وصرف فى النوال * وشر المال * ما أخذ من الحرام * وصرف فى الآثام * الخائن يساوى السارق فى ظلمه * ثم يزيد عليه

بمحبته واثمه * خلق الله الآفة وجعل النطق منارها *
وقدر السلامة * وجعل الصمت مدارها * ومن عرف الله
جل جلاله * قل نطقه ومقاله * خلق الله الخلق لاظهار
قدرته * ورزقهم لاظهار جوده * وأماتهم لاظهار قهره * ويحييهم
لاظهار عظمته * خير الناس من كف فكه * وفك كفه *
وشر الناس من كف كفه * وفك فكه * خير الامور الوسط
* خذ ما هو لدينك وعرضك أصون * ولا تأخذ ما هو عليك
اهون * خيار الناس العلماء الخاشعون المخلصون الذين وصلوا
اخلاصهم بالموت * خمس من علامات الشقاوة * القسوة فى القلب
* وجمود العين * وقلة الحياء * والرغبة فى الدنيا * وطول الامل *
خير الدنيا والآخرة فى خمس خصال * غنى النفس * وكف الاذى *
وكسب الحلال * ولباس التقوى * والثقة بالله فى كل حال * خير
الناس من لا تشغله آخرته عن دنياه ولا دنياه عن آخرته *
خصلة واحدة تحبط الاعمال ولا يتنبه لها غالب الناس * سخط
قضاء الله * ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم * خير الامراء *
من أحب العلماء * وشر العلماء * من أحب الامراء * الخلق عشرة
أصناف * حليم * ومطيع * وجاهل * ومبتلى * وعاقل * وأحمق *
وصاحب دين * وصاحب دنيا * ومن فوقك * ومن دونك * فاصحب
الحليم بالطاعة * والمطيع بالتعظيم * والجاهل بالصبر * والمبتلى
بالرحمة * والعاقل بالاقتداء * والاحمق بالمداراة * وصاحب الدين
بالمعرفة * وصاحب الدنيا بالعفة * ومن فوقك بالتواضع * ومن

دونك بالشفقة * خمسة أخفاها الله تعالى فى خمسة * أخفى رضاه فى طاعة من طاعاته ليجتهد الناس فى جميع الطاعات رجاء أن يصادفوها * وأخفى سخطه فى معصية من معاصيه ليجتنبها الناس كلها خشية الوقوع فيها * وأخفى ليلة القدر فى رمضان ليجتهد الناس فى احياء لياليه رجاء أن يصادفوها * وأخفى اسمه الاعظم فى جميع أسمائه ليجتهد الناس فى الدعاء بجميعها رجاء أن يصادفوه * وأخفى أولياءه فى جملة خلقه حتى لا يحتقروا أحدا منهم * خصلتان لا يضر معهما كثرة الذنوب الرضاء بالقضاء والعفو عن العباد * خير الدنيا والآخرة مع العلم * وشر الدنيا والآخرة مع الجهل

* (حرف الدال) *

* دليل عقل المرء قوله * ودليل أصله فعله * دولة الملوك فى العدل * دم على كظم الغيظ تحمد عواقبك * درهم ينفع * خير من دينار يصرع * داووا المودة بكثرة التعاهد * دوام السرور رؤية الاخوان * دولة الارذال * آفة الرجال * دار من جافاك تؤجر * دعامة العقل الحلم * دل على عاقل اختياره * دواء الدهر الصبر عليه * دع المراء وان كنت محقا * دعوا قذف المحصنات * تسلم لكم الامهات * دفن البنات * من المكرمات * دلائل الوفاء سبع * بر الاباء والامهات * وصلة ذوى القرابات * والنزوع الى الوطن * والجزع لفقد السكن * والحزن لا خلاف الشباب والبس

لاخلاق

لاخلاق الثياب * واللزوم لمن طالت صحبته من الاصحاب * والصبر على عدم الخدم والدواب * الدنيا اما عارة * أو غارة * لا يطمع فى العارة * الا اصعار * ولا يرغب فى الغارة * الا كاضار * الدنيا دول فما كان لك منها أتاك على ضعفك * ومالم يكن لك منها لم تنله بقوة * ومن طلبها البير * فتركها أبر وأبر * وقد ورد خبران * الاول الدنيا جيفة قذرة * والثانى الدنيا حلوة خضرة * فحمل الاول على أهل اليقظة * والثانى على أهل الغفلة * وقيل ليحيى بن معاذ ما بال أبناء الدنيا يحبون الزاهدين والزاهدون يفرون منهم فقال لطيب أرواح الزاهدين ونتن رائحة أبناء الدنيا * فالدنيا قذرة وطالبها أقذر منها وأنتن كالدباغ يستروح الى العطار والعطار يهرب منه * الدنيا جيفة فمن أراد منها شيئا فليصبر على مخالطة الكلاب * الدنيا تطلب الهارب منها وتهرب ممن طلبها فان أدركت الهارب منها جرحته * وان أدركها طالبها قتلته * الدنيا للعامة والآخرة للخاصة * فمن أراد أن يكون من الخاصة * فلا يشارك العامة فى دنياهم * الدنيا مزبلة ومجمعة الكلاب وأقل من الكلاب من عطف عليها فان الكلب يأخذ منها حاجته ويفارقها * ومحبها لا يفارقها * الدراهم مراهم لجروح الدهر بشروطها

(حرف الذال)

ذل الفقر عند الله عزيز * ذل الفقر فى الطمع * ذكر الموت جلاء

القلب * ذنب واحد كثير * والف طاعة قليل * ذل من لا سفيه له * ذر مشكل القول وان كان حقا * ذكر الموت يطرد فضول الامل * ويفك عرى المنا * ويهون المصائب * ويحول بين القلب والطغيان * وقال رجل لابى الدرداء رضى الله تعالى عنه مالنا نكره الموت فقال لانكم أخربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم فكرهتم أن تنتقلوا من العمران الى الخراب * ولما نزل الموت بهشام جعل أولاده يبكون عليه فقال لهم جاد عليكم هشام بالدنيا وجدتم عليه بالبكا وترك لكم ما جمع وتركتم عليه ما اكتسب ما أعظم منقلب هشام ان لم يغفر الله تعالى له (وقال) عبد الملك عند موته وددت انى اكون غسالا آكل كل يوم كسب يومى لا يفضل عنى (فقيل) ذلك لابى حازم فقال الحمد لله الذى جعلنا بحيث تتمنى الملوك حالنا عند الموت ولا نتمنى حالهم * ذنب أفتقر به أحب الى من طاعة أعجب بها * الذكر جهرا أفضل لمن غلبت عليه التفرقة * والذكر سرا أفضل لمن غلبت عليه الجمعية * والتفرقة شهود الاغيار لله * والجمع شهود الاغيار بالله * وجمع الجمع الاستهلاك بالكلية * وفناء الشعور بغير الله عند غلبة الحقيقة * والذكر منشور الولاية * ذل العزل يضحك من نعيه الولاية

يخ

يدى

(حرف الراء)

راع أباك يراك ابنك * رفاهية العيش فى الامن * رزقك يطلبك فاسترح * راع الحق عند غليان النفس * رضى الناس

غاية لا تدرك * رب أمنية * جلبت منية * ربما كان السكوت جوابا * ربما أراد الاحمق نفعك فضرك * رب عالم مرغوب عنه * وجاهل مستمع منه * رب مؤتمن ظنين * ومتهم أمين * رب حال أفصح من لسان * رأس الدين المعرفة والادب * ورأس الخطايا الحرص والغضب * رأس الجهل الاغترار * رب مزح في فوره جد * رب حرب شبت من لفظة * رب ضنك أفضى الى ساحة * وتعب الى راحة * ربما صحت الاجسام بالعلل * رب سكوت أبلغ من كلام * رب مستعجل لاذية * ومستقبل لمنية * ربما أكل الكلاب مؤدبه * رب حيلة * أنفع من قبيلة * الرأى مرآة العقل فمن أردت أن ترى صورة عقله فاستشره * الرياء سراب يخدع الفطن القاصرة * ولا يخفى على البصائر الباصرة * رجل بلا بعل * كرجل بلا نعل * والعزوبة مفتاح الزنا * والزواج ملاح الغنى * ومن نكح فقد قيد بعض شياطينه * ومن تزوج فقد حصن نصف دينه * وخراب الدنيا بشهوتين * شهوة الفرج وهى الكبرى * وشهوة البطن وهى الصغرى * فاعمر الركنين * واحكم الحصنين * تفز بعز الدارين * راقب القابض الباسط * وكن المقسط لا القاسط * راحة البدن فى عشرة أشياء * وهى الزهد فى الدنيا * وترك ما لا يعنى * وقلة المشى * والفقر * وترك الفضول * والرضى من الدنيا بالقوت * وحفظ اللسان * والفراغ * والقناعة * والاستعانة بالله عز وجل * رأس الزهد الثقة بالله تعالى * ووسطه الصبر * وآخره الاخلاص * رضى الخلق عن الله

رضاهم بما يفعل * ورضاه عنهم توفيقهم للرضى عنه * والاول مدلول الثانى * يدل له رضى الله عنهم ورضوا عنه * الرفق رأس الحكمة * وما كان فى شئ الازانه * وما كان الخرق فى شئ الاشانه * رأى سفيان بن عيينة سفيان الثورى فى الجنة يطير من شجرة الى شجرة ويقول لمثل هذا فليعمل العاملون * فقال له أوصنى فقال اقلل من معرفة الناس

(حرف الزاى)

زلة من العاقل كثير * زوايا الدنيا مشحونة بالرزايا * زين الرجال بموازينهم * زينة الباطن خير من زينة الظاهر * زين الفقر العفاف * وزين الغنى الشكر * زر غبا تزدد حبا * زلة العالم يضرب بها الطبل * وزلة الجاهل يخفيها الجهل * زكاة النعم المعروف * زكاة البدن العلل * زكاة الجاه رفد المستعين * زلة اللسان لا تقال * زم لسانك تسلم جوارحك * زينة العلماء التقوى * وحليتهم حسن الخلق * وجمالهم كرم النفس * الزانى له ست عقوبات * ثلاث فى الدنيا * قصر العمر * وطول الفقر * وذهاب نور الوجه * وثلاث فى الآخرة * سخط الرب * وشدة الحساب * وعقاب النار * زلة واحدة بعد التوبة أقبح من سبعين قبلها * الزهد ثلاثة أقسام * زهد العوام وزهد الخواص * وزهد خواص الخواص * فزهد العوام ترك الحرام * وزهد الخواص ترك الفضول من الحلال * وزهد خواص

الخواص ترك كل ما يشغل عن الله تعالى * زين الله تسعة بتسعة * فالعفاف زينة الفقر * والشكر زينة الغنى * والصبر زينة البلاء * والتواضع زينة الحسب * والحلم زينة العلم * والتذلل زينة التعلم * وكثرة البكاء زينة الخوف * وترك المن زينة الاحسان * والخشوع زينة الصلاة (وروى) ان الله سبحانه وتعالى زين أشياء بأشياء * زين الرجال باللحى * وزين النساء بالذوائب * وزين النخيل بالاغصان * وزين الاشجار بالفروع والثمار * وزين السماء بالكواكب * وزين الارض بالبحار والانهار * وزين البيت بالزوار * وزين البيت المعمور بالعمار * يدخله فى كل يوم سبعون ألفا فلا يعودون له الى يوم القيامة * وزين العرش بأن جعل فيه تمثال كل ما خلق فى البر والبحر وان كل انسان له تمثال تحت العرش فاذا عمل المؤمن حسنة تصور تمثاله كذلك فظهرت حسنته واذا عمل سيئة أرخى الله ستراً على صورته ليستر سيئته * وزين الدنيا بالناس * وزين بنى آدم بالروح * وزين الروح بالعقل * وزين العقل بالعلم * وزين العلم بالعمل * وزين العمل بالاخلاص * وزين الاخلاص بالقبول * وزين القبول بالجزاء * وزين الجزاء بدخول الجنة * وزين دخول الجنة بالنظر الى وجهه الكريم * وزين النظر الى وجهه الكريم بحلول الرضى على الناظرين فلا يسخط عليهم * وزين الجنان بالحور والولدان

(حرف السين)

سوء الظن من الحزم * سيرة المرء تنبئ عن سريرته * سلامة الانسان * فى حفظ اللسان * سلاح الضعفاء الشكاية * ست خصال تعرف فى الجاهل * الغضب فى غير شئ بأن يغضب من كل شئ يستقبله منه مكروه ولو كان حيوانا غير عاقل * والكلام فى غير نفع دنيوى أو أخروى * والعطية فى غير موضع * بان لا يكون له فيها أجر * وافشاء السر عند كل احد * والثقة بكل أحد * وان لا يميز صديقه من عدوه * ستة تقبح * وهى فى ستة أقبح * البخل فى الاغنياء * والفحش فى النساء * والصبوة فى الشيوخ * والزمانة فى الاطباء * والغضب فى العلماء * والكذب فى القضاة * ستة لا ثبات لها * ظل الغمام * وخلة الاشرار * والمال الحرام * وعشق النساء * والسلطان الجائر * والثناء الكاذب * ست خصال لا يطيقها الا من كانت نفسه شريفة * الثبات عند نزول النعمة الجسيمة * والصبر عند نزول المصيبة العظيمة * وجذب النفس الى العقل عند دعاء الشهوة * وكتمان السر * والصبر على الجوع واحتمال الجار السوء * سبعة أشياء تحبط الاعمال * الاشتغال بعيوب الخلق * وقسوة القلب * وحب الدنيا * وقلة الحياء * وطول الامل * وظالم لا ينتهى * والحسد * سئل بعضهم عن الدنيا فقال هى قدر يغلى * ومرحاض يملى * ستة أشياء تنقص الحزن

استماع

استماع كلام الحكماء * ومحادثة الاصدقاء * والمشى فى الخضرة والجلوس على الماء الجارى * ومرور الايام * والتأسى بذوى المصائب ❁ ستة أشياء فى الجهالة * يقول صاحبها قبل أن يعلم * ويجيب قبل ان يفهم ❁ ويعزم قبل ان يفكر ❁ و يقطع قبل ان يقدّر ويحمد قبل ان يجرب ❁ ويذم قبل ان يختبر ❁ وكل ذلك مذموم * سرورك فى الدنيا غرور * سبحان من قطع عنه كثيرا من أهل الصلاح برؤية اخلاصهم * سوء التدبير سبب التبذير * سلطان غشوم * خير من فتنة تدوم * سلوا على أهل الدنيا بترك السلام عليهم * سمين الغضب مهزول * و والى الغدر معزول * السلامة فى الدين * ترك الطمع فى المخلوقين * سبعة ينبغى لذى الالباب ان لا يشاورهم * جاهل * وعدو * وحسود * ومرآى * وجبان * وبخيل * وذو هوى * فان الجاهل يضل * والعدو يريد الهلاك * والحسود يتمنى زوال النعمة * والمرائى واقف مع رضى الناس والجبان من رأيه الهرب * والبخيل حريص على جمع المال فلا رأى له فى غيره * وذو الهوى أسير هواه فهو لا يقدر على مخالفته * السعيد من اذا أظلته نعمة لم يشتغل بشكرها عن شكرها والشقى قلبه * السوقية الكلاب السلوقية * سفلة الناس الذين يتعيشون بدينهم * سورة السفيه يكسرها الحيا * والنار المضرمة يطفيها الماء * سكون النفس الى المدح أضر عليها من المعاصى * سلوك الطريق المستقيم * موصل الى الجنة والنعيم المقيم

صلاة الليل بهاء بالنهار * صمت الجاهل ستر * صلاح الدين في الورع * وفساد الدين في الطمع * صمت تسلم به خير من نطق تندم عليه * صدرك أوسع لسرك * صبرك عن محارم الله * أيسر من صبرك على عذاب الله * صدور الاحرار * قبور الاسرار * صقال النفس الناطقة * بمواظبة الفكرة الصادقة * ومن لا فكرة له فيما خلق لاجله مسلوب معنى الانسانية * وحقيقة الروحانية * والانسانية طلاقة الوجه * وحلاوة اللسان * وبسط اليدين * والخلق الحسن * وهو لين الكلام * وقلة الغضب * وبذل المعروف * وكف الاذى * صرفك البصر الى عدوك اضاعة * واصغاؤك السمع الى حديثه طاعة * الصمت سلم الخلاص * والنطق حبس الهزار في الاقفاص * فلا تفتخر بدقائق الكلام وشقاشقها * ولا تكترث بفضول الالسن ورواشقها * فان لسان السمع يضحكه * وعن قليل يهلكه * صحة الجسم خير من شرب الدواء * وترك الذنب خير من الاستغفار * وكظم الشهوات * خير من كظم الحزن * ومخالفة الهوى النفساني للانكسار * خير من دخول النار * الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت * صحبة من لا يخاف العار عار يوم القيامة * * الصناع جاهر * وقل ما هو ماهر * صعود الاكام وهبوط الغيطان * خير من القعود بين الحيطان * صحبة أهل الصلاح * تورث في القلب الصلاح * وصحبة أهل الفساد * تورث فيه الفساد * الصالح

من

من صلح لحضرة الله تعالى * ولا يصلح لها الا من تخلى عن الكونين * الصبر عشرة أقسام * الصبر عن شهوة البطن ويسمى قناعة وضده الشره * والصبر عن شهوة الفرج ويسمى عفة وضده الشبق * والصبر على المصيبة ويسمى صبرا وضده الجزع * والصبر على الغنا ويسمى ضبط النفس وضده البطر * والصبر عند القتال ويسمى الشجاعة وضده الجبن * والصبر عند الغضب ويسمى حلما وضده الحمق * والصبر عند النوائب ويسمى سعة الصدر وضده الضجر * والصبر على حفظ السر ويسمى الكتمان وضده الخرق * والصبر عن فضول المعيشة ويسمى الزهد وضده الحرص * والصبر عند توقع الامور ويسمى التؤدة وضده الطيش * الصفح عن عثرات الاخوان من الفتوة * والكريم اذا قدر غفر * واذا رأى زلة ستر

(حرف الضاد)

ضل سعي من رجي غير الله * ضرب اللسان * أوجع من طعن السنان * ضل من ركن الى الاشرار * ضاقت الدنيا على المتباغضين * ضاق صدر من ضاقت يده * الضيف يطلب اكرامه بنص من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه * فللمضيف آداب * وللضيف آداب * فمن آداب الاول أن يخدم ضيفه ويظهر له الغنى * والبسط * والبشاشة * وقالت العرب تمام الضيافة الطلاقة عند أول وهلة * واطالة الحديث

عند المواكلة * ومنها أن يحدث أضيافه بما تميل نفوسهم اليه * ولا ينام قبلهم * ولا يشكو الزمان بحضورهم * ويبشر عند قدومهم * ويتأثر عند وداعهم * وان لا يحدث بما يروعهم به * ومنها أن يريهم مكان الخلا * ومنها أن يقدم جملة الالوان ليأكل كل واحد ما يشتهى * ومنها أن يشيع الضيف الى باب الدار * ومنها اذا قدم الطعام أن لا ينتظر احدا من عشيرته * قيل ثلاثة تضنى * سراج لا يضى * ورسول بطى * ومائدة ينتظر عليها من يجى * ومنها أن لا يقدم الشئ اليسير ويفخمه * وأما آداب الضيف * فمنها أن يوافق المضيف فى أمور * منها أكل الطعام * ولا يعتذر بشبع * ومنها أن لا يسأل صاحب المنزل عن شئ من داره سوى القبلة * وموضع قضاء الحاجة * ولا يتطلع الى ناحية الحريم * ولا يخالفه اذا أجلسه فى مكان أكرمه به * ولا يمنعه من حركة يتحركها * ومنها اجتناب ما يعاب على الضيف * كالاكل المفرط * الا ان يكون بدويا فانها عادته * والمرتكبون ما يعاب متعددون * منهم النفاض وهو الذى يعض اللقمة فى فمه وينفض أصابعه فى الاناء * والقراض وهو الذى يقرض اللقمة باطراف اسنانه حتى يهندسها ويضعها فى الطعام بعد ذلك * والبهات وهو الذى يبهت فى وجوه الاكلين حتى يبهتهم ويأخذ اللحم من بين أيديهم * واللتات وهو الذى يلت اللقمة قبل وضعها فى الطعام * والقسام وهو الذى يأكل نصف اللقمة ويعيد باقيها من فيه الى الطعام * والمخلل

وهو

وهو الذى يخلل اسنانه باظافيره * والمفتش وهو الذى يفتش على اللحم بأصابعه * والمنشف وهو الذى ينشف يديه من الدهن بالخبز ثم يأكله * والنفاخ وهو الذى ينفخ فى الطعام * والحامى وهو الذى يجعل اللحم بين يديه فيحميه عمن يأكله * والفضولى وهو الذى يقول لصاحب المنزل عند فراغ الطعام ان كان عندك فى القدر طعام فاطعم الناس فان فيهم من لم يأكل * ومنهم من لا يلذله حديثه الا وقت غسل يديه فيبقى الغلام واقفا بالابريق والناس ينتظرونه * ومنهم من يستعجل صاحب المنزل بالاكل ويشكو الجوع ويظن ان ذلك بسطا ومكارم أخلاق * وذلك يكون فى بيته لا فى بيت الناس * ومنهم من يتأمر على غلمان صاحب الدار وبين أولاده ويظن انه يتدلل عليهم * ومنهم من يقال له كل فيقول أنا لا آكل الا أنا ورفيقى * ومنهم من يدعو الناس لصاحب الوليمة من غير اذنه وبعد ذلك منه * وأحكام ما تقدم من حل وحرمة وأحكام الاكل وآداب الاكل فى تآليف منها منظومة ابن العماد فانها كافية فى هذا المقام والله أعلم

(حرف الطاء)

طوبى لمن رزق العافية * طلب الادب أولى من طلب الذهب * طول العمر مع الطاعة من خلع الانبياء * طوبى لمن لا أهل له * طعن اللسان * كوخز السنان * طاعة النساء ندامة * طرف الفتى يخبر عن لسانه * طاعة اللسان ندامة * طول اللسان يقصر الاجل * طلاب العلا بركوب الغرر * طاعة

الولاة بقاء العز * طوبى للتقى الخامل * الذى سلم عن اشارة الانامل * وتعسا لمن قعد فى الصوامع * ليشار اليه بالاصابع * طهر قليب قلبك بالترح * ولا تملأ ذنوب ذنبك بالمزح * فالجد عادة التيمان * واللعب عادة الصبيان * طوبى لمن عقل لسانه وفكه * وأطلق بالخير بنانه وكفه * الطمع فى الخلق شك فى الخالق * طبع ابن آدم على اللؤم * فمن شأنه ان يتقرب ممن يتباعد عنه ويتباعد ممن يتقرب اليه * طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة * طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس * طوبى لمن طال عمره وحسن عمله * طلب فضول الدنيا عقوبة عاقب الله بها أهل التوحيد * طأ أعقاب العالمين * تطأ أعقاب العالمين * طلب الثناء بالمجان * من عادة المجان * طهرت فك بمساويك * لولا انك نجسته بمساويك * طوبى لمن خاتمة عمره كفاتحته * ليست اعماله بفاضحته * طلب الجنة بلا عمل * ذنب من الذنوب * وانتظار الشفاعة بلا سبب * نوع من الغرور * ورجاء رحمة من لا يطاع جهل وحمق * طالب نفسك باكرامك للناس ولا تطالبهم باكرامهم لك لا تكلف الانفسك * طبيب يداوى الناس وهو مريض * طول التجارب زيادة فى العقل * الطمع الكاذب فقر حاضر * الطمع الكاذب يدق الرقبة * الطيور على ألافها تقع * طعام البخيل داء * وطعام الجواد دواء * طوبى لمن عمل بعلمه * وانفق الفضل من ماله * وامسك الفضل من قوله * طول

اللحية

قوله قليب الخ القليب البئر قبل ان تبنى بالحجارة ونحوها يذكر ويؤنث اه مختار

قوله أعقاب العالمين الخ الاول بكسر اللام والثانى بفتحها وقوله بالمجان بفتح الميم وتشديد الجيم طلب الشئ بلا عوض وقوله المجان بضم الميم وتشديد الجيم جمع ماجن اه

المحبة دليل على قلة العقل * الطلاق يمين الفساق * الطمع ضامن غير وفى * طعام الواحد يكفى الاثنين * وطعام الاثنين يكفى الثلاثة * وطعام الثلاثة يكفى الاربعة * طلب العفو من الله بالعفو عن الناس والرحمة بالرحمة بخص ارحموا ترحموا * وكان معاوية رضى الله تعالى عنه وعنا به يقول انى لاكره ان يكون فى الارض جهل لا يسعه حلمى * وذنب لا يسعه عفوى * وكان المأمون يقول ليس عندى فى الحلم مؤنة وددت ان أهل الجرائم عرفوا رأيى فى الحلم حتى يذهب عنهم الخوف فتصفوا الى قلوبهم * وقال وجدت المسىء عبد الله ولو أساء الى عبد لاخ اصفحت عنه اكراماله فكيف لا أصفح عن مسىء هو عبد الله

(حرف الظاء)

ظلمة الظلم تظلم الايمان * ظل الاعوج أعوج * ظلم الظالم يقوده الى هلاك نفسه * ظن العاقل أصح من يقين الجاهل * ظمأ قامح * خير من رى فاضح * ظاهر العتاب * خير من باطن الحقد * ظل السلطان سريع الزوال * ظلم الاقارب أشد مضضا من وقع السيف * الظالم عدل الله فى الارض ينتقم به ثم ينتقم منه * الظلم كمين فى النفس القوة تظهره * والعجز يخفيه * الظلم ظلمات يوم القيامة * وفى قمع النفوس للمحصنى قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يؤتى بالظلمة وأعوانهم فيوضعون فى تابوت من نار ثم يزجون فيها * وفى وصف الذميم اذا كان يوم

قوله قامح فى المختار الاقماح رفع الرأس وغض البصر يقال أقمحه الغل اذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه اه

المضض وجع المصيبة اه مختار

القيامة نادى منادأين الظلمة وأعوان الظلمة وأشباه الظلمة أين من
لاق لهم دواة أو برى لهم قلما فيجمعون فى تابوت واحد ثم سيق بهم
على رؤس الخلائق الى جهنم * وفى التوراة من ظلم يخرب بيته *
قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ذلك فى كتاب الله تعالى قال
الله تعالى فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا * وعن مالك بن دينار
رحمه الله تعالى قال قرأت فى بعض الكتب يامعشر الظلمة
لاتجالسوا أهل الذكر فانهم ان ذكرونى ذكرتهم برحمتى وان ذكرتمونى
ذكرتكم بلعنتى * وورد أهل الجور وأعوانهم فى النار *
وورد من ظلم قيد شبر من أرض طوقه من سبع أرضين * وعن
أبى حنيفة رحمة الله تعالى أكثر ماينزع الايمان من العبد
عند الموت الظلم ومنه عقوق الوالدين وقطيعة الرحم وأكل
الربا والخيانة فى الامانة * ظل الله فى الارض العلماء *
قال عليه الصلاة والسلام العالم ظل الله فى الارض فمن وقع فيه
فقد هلك وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على
سائر الكواكب وكفضل النبى على أمته والمخذول من أفنى عمره
فى طلب الدنيا ولم يجالس العلماء ولم يسألهم عن امر دينه * (وروى)
عنه من أكرم عالما فقد أكرمنى ومن أكرمنى فقد أكرم
الله ومن أكرم الله فأواه الجنة (وعنه) صلى الله عليه وسلم من
أبغض عالما فقد أبغضنى ومن أبغضنى فقد ابغض الله ومن
أبغض الله فأواه النار (وعنه) صلى الله عليه وسلم كن عالما
أو متعلما أو مستمعا أو محبا ولا تكن الخامسة أى مبغضا فتهلك

وفى زهرة الرياض انه فى يوم يؤمر برجل رجحت سيئاته على حسناته الى النار فيقول الله تعالى لجبريل ادرك عبدى بسله وهو أعلم به هل جلس فى مجلس عالم فى الدنيا هل أحب عالما هل جلس على مائدة مع عالم هل سكن فى مسكن فيه عالم هل اسمه ونسبه يوافق اسم عالم ونسبه ففى جميع ذلك يسأله فيقول لا فيقول لجبريل خذ بيده وادخله الجنة فانه كان يحب رجلا فى الدنيا يحب العلماء فغفرت للعالم ببركة علمه ومحبيه ومحبى محبيه * وفى مذهب الامام الاعظم أبى حنيفة رضى الله تعالى عنه وعنا به ان اهانة العالم أو العلم بأى طريق كان كفر فيجرى على المهين أحكام المرتدين

(حرف العين)

* عش قنعا * تكن ملكا * عدوّ عاقل * خير من صديق جاهل * عسر المرء مقدمة اليسر * عقوبة الظالم سرعة الموت * عمارة الدنيا منوطة بستة أشياء * التوفر على المناكحة وقوة الداعى اليها لئلا تنقطع أسباب التناسل * والحنو على الاولاد لئلا يزول سبب التربية وفيه الهلاك * وانبساط الامل ليعظم الحرص على المعاش والعمل * وعدم العلم بمبلغ الاجل الذى به انبساط الامل * واختلاف أحوال الناس فى الفقر والغنى لاحتياج بعضهم الى بعض * ووجود السلطان ليكف بعض الناس عن بعض بسطوته والالاهلك بعضهم بعضا * عزة مع قلة * خير من كثرة مع ذلة * عمارة البلدان *

بحب الاوطان * عبد الشهوة ارق من عبد الرق * عثرة
الرجل تزل القدم * وعثرة اللسان تزيل النعم * عدو الرجل
حمقه * وصديقه عقله * علمان خير من علم * علق
سوطك حيث يراه أهلك * عز الرجل استغناؤه عن الناس *
عش ترما لم تر * عثرة العالم النسيان * عند الامتحان *
يكرم المرء أو يهان * عند النازلة تعرف أخاك ✻ عليك
نفسك * عناية القاضى خير من شاهدى عدل * عين الهوى
لا تصدق * عليك بالجنة فان النار فى الكف * عقول
الرجال تحت أسنة أقلامها * على حسب التكبر فى الولاية يكون
التكدر فى العزل * عليك من المال ما يعولك ولا تعوله *
العاقل يقدم التجريب * على التقريب * والاختبار * على الاختيار *
والثقة على المقة * عجبا لمن يسعى الى عدوه سعيا * وهو لا يرجو المقة المحبة اه
عنده نفعا * العطب كل العطب فى عناد المقتدرين عند
الغضب * والسيول الداهمة فى صبب * العمر وان طال فما
تحته طائل * وكل نعيم لا محالة زائل * فترصد للموت فلكل
طالعة أفول * وتزود لدار الاقامة فلكل غائب قفول * عين
اللئيم نديه المدامع * ونفسه دنية المطامع * يبكى كالثكلان *
ويجعل ماء الاجفان ثمن الرغفان * عمر دنياك بقدر محياك *
ودبر أمر عقباك التى هى مثواك * العقاب الظاهر خير من الحقد
الباطن * العاقل لا يعد ما لا يستطيع انجازه * ولا يسأل
ما يخاف منعه * عمرك نفس واحد فاجتهد ان يكون لك

لا عليك

لا عليك * العاقل يأكل ليعيش * والجاهل يعيش ليأكل * عليك بقمع شهوتك * تعوض بنور في بصيرتك * عجبت لمن يحتمي عن الطعام لمضرته * ولا يحتمي عن الذنب لمعرته * العاقل من يشتهي فينتهي * ويبصر فيقصر * العلم درس وتلقين * لا طرس وترقين * عز المرء على قدر ترك هواه * فتارك نصف أهوائه له نصف العز * وكذلك الثلث والربع وغيرهما * فمن طلب العز الكامل ترك الكل * علامة الولي ان يوالي أولياء الله ويعادي أعداءه * العبودية ثلاثة اقسام * عبودية العوام * وعبودية الخواص * وعبودية خواص الخواص * فعبودية العوام فعل الطاعة * وعبودية الخواص الاخلاص فيها * وعبودية خواص الخواص * الغيبة عن رؤية الاخلاص فيها * وبذلك يظهر سر قراءة مخلصين بكسر اللام وفتحها * علامة الركون الى الباطل التقرب الى المبطلين * عليك بمن يعظك بلسان فعله * لا بلسان قوله * عمل فيه ريا * ما عليه ضيا * علامة الرضا أن لا تختار الا ما يختاره مولاك * العمل مع فساد الاعتقاد * مشبه بالسراب والرماد

التـرقـين هو الترقيم وتحسين الكتاب بالنقط وغيره كما في القاموس اه

(حرف الغين المعجمة)

غمرة الموت أهون من مجالسة من لا يهواه قلبك * غلام عاقل خير من شيخ جاهل * غنيمة المؤمن وجدان الحكمة * غاية الزهد قصر الامل وحسن العمل * غيرة المرأة مفتاح

ملاقيها * غضب الجاهل فى قوله * وغضب العاقل
فى فعله * غبار العمل خير من زعفران العطلة * غش
القلوب يظهر فى فلتات الالسن وصفحات الوجوه * غنى المرء
فى الغربة وطن * وفقره فى الوطن غربة * غبن الصديق
نذالة * الغريب ميت الاحياء * أعاده البين * أثرا بعد عين *
الغداء فى مباكرته ثلاث خصال * يطيب النكهة * ويطفى
المرة * ويعين على المروءة * لعدم توقان النفس الى طعام الغير
اذا رآه * الغنى غنى النفس * غنيمة المؤمن غفلة الناس عنه
* غلب على الناس فى هذا الزمان الرياء يظهرون للناس النسك
والعبادة * وباطنهم مشغول بالغل والحقد والشحناء لبعضهم فاذا
كان لكم حاجة عند قارئ فلا تتشفعوا عنده بقارئ مثله تقسوا
قلبه عليكم * ولكن تشفعوا عنده بأحد من الاغنياء فانه أقضى
لحاجتكم * غيبة الشخص أخاه من أضر الاشياء عليه لانها تمحق
الحسنات * وتكثر السيئات * وهى ذكره بما يكره ولو كان
فيه غائبا أو حاضرا سواء كان فى بدنه أو دينه أو دنياه أو نفسه
أو خلقه أو ماله أو ولده أو والده أو زوجته أو خادمه أو حرمه
أو مملوكه أو مركوبه أو عمامته أو ثوبه أو مشيته أو حركته أو بشاشته
أو خلاعته أو عبوسته أو طلاقته أو غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكره
بلفظه أو كتابه أو أشار اليه بعينه أو يده أو رأسه أو نحو ذلك
* وضابطه كل ما افهم به غيره نقصان مثله فهو غيبة محرمة *
ومن ذلك المحاكاة بان يمشى معوجا أو مطاطيا او يريد حكاية هيئة

من

من ينقصه بذلك * وقد نهى الله تعالى عن القرب منه ومن النمام وماشا كلهما فى قوله تعالى ولا تطع كل حلاف الى زنيم * فالحلاف الكثير الحلف بالباطل * والمهين قليل الرأى والتمييز * والهماز المغتاب * والمشاء بنميم القتات الذى يسعى بالنميمة ليفسد بين الناس وفتش عنه فلم يوجد الا ابن زنا * والمناع للخير الذى يبخل بالمال بأن لا يؤدى زكاته ولا يواسى منه الفقراء * والمعتدى الظالم المتعدى الحق * والاثيم الفاجر المتعاطى للمؤثمات وهى المعاصى * والعتل الفاحش الخلق السيئ الخلق * وقيل الشديد فى الخصومة بالباطل * والزنيم الدعى الملتصق فى القوم وليس منهم * أى هو مع ماوصف به من الصفات المذمومة زنيم أى دعى ملصق بالقوم وليس منهم * وذكر العلماء ان عذاب القبر مسبب عن عدم الاستبراء من البول والغيبة والنميمة * وما ورد فى عذاب أهل الغيبة والنميمة شهير

(حرف الفاء)

فخر المرء بفضله * أولى من فخره بأصله * فرع الشئ يخبر عن أصله * فاز من سلم من شر نفسه * فسدت نعمة من كفرها * فتنة عالم عند ابليس خير من غواية ألف جاهل * فى سعة الاخلاق * كنوز الارزاق * فى الاعتبار * غنى عن الاختبار * فى المال أشراك وان شح ربه * فى الطمع المذلة للرقاب * فى الله عوض عن كل فائت * فى التجارب علم مستأنف

* في العافية * خائف من ازاقية * فوت الحاجة خير من طلبها من غير أهلها * في تقلب الاحوال * علم جواهر الرجال * في بعض ما أنزل الله من الكتب اذا عصانى من يعرفنى سلطت عليه من لا يعرفنى * في كل يوم ثلاث عساكر * عسكر ينزل من الاصلاب الى الارحام * وعسكر ينزل من الارحام الى الارض * وعسكر ينزل من الدنيا الى الآخرة * وقيل لبهلول وقد أقبل من مقبرة من أين فقال من عسكر الموتى فقيل له ماذا قالوا فقال سألتهم متى ترحلون فقالوا ننتظر قدومكم ونرتحل (وفي بعضها) يقول الله تعالى ما انصفنى ابن آدم يدعونى فأستحى أن أرده ويعصينى ولا يستحى منى * وفيما يقول الله تعالى ان كنتم لا تعلمون انى أنظر اليكم فالخلل في ايمانكم * وان كنتم تعلمون انى أنظر اليكم فلا تجعلونى أهون الناظرين * فضيلة السلطان * عمارة البلدان * في قرع باب اللئيم * قلع ناب الكريم * فرقك بين الرطب والبحم * هو الفرق بين العرب والعجم * فقر العلماء فقر اختيار * وفقر الجهلة فقر اضطرار * في البخل ثلاثة أحرف * الباء * وهو البلاء * والخاء * وهو الخسران * واللام * وهو اللوم * فالبخيل بلاء على نفسه * وخاسر في سعيه * وملوم في فعله * في الاستقامة راحة الدارين * وفي العوج شقاوتهما * وما العمر اذا ذهب مسترجع * ولا الوقت اذا ضاق مستدرك * فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة * في آخر التوراة خمس كلمات * وهي كل غنى لا راحة

له من ماله فهو والاجير سواء * وكل امرأة لا تجلس فى بيتها فهى والامة سواء * وكل فقير تواضع لغنى لغناه فهو والكلب سواء * وكل حاكم لا عدل له فهو وفرعون سواء * وكل عالم لا عمل له فهو وابليس سواء * (قلت) كما قيل الا عالم هذه الامة لان العلم من العمل فلا يصدق عليه نفى العلم على سبيل الاستغراق حتى يستوى مع ابليس * (قال حجة) الاسلام الغزالى فى تفسيره الكبير ان العلم أفضل من العمل بخمسة أشياء * منها ان العلم بغير عمل يكون عملا ولا يكون العمل بغير العلم عملا * ومنها ان العلم ينفع بغير العمل ولا ينفع العمل بغير علم * ومنها ان العلم لازمه العمل يتبعه كالسراج * ومنها ان مقام العلماء مقام الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومقام العمال مقام الاولياء * ومنها ان العلم من الله والعمل من العبد انتهى

(حرف القاف)

قول المرء يخبر عما فى قلبه * قرين المرء دليل دينه * قرب الاشرار مضرة * قص جناح المال الطيار * باعتقال العقار * قيدوا العلم بالكتابة * قيدوا نعم الله بالشكر * قلة العيال احد اليسارين * قدر ثم اقطع * القناعة عدة العز وكنز لا يفنى * وشجرة الخلد وملك لا يبلى * ودرر القناعة لا يلتقطها الا مبخوت * وجيفة الطمع لا يقربها الا ممقوت * والحريص محجوب * نار شهوته مشبوب * وماء وجنته مصبوب

❀ يتعنى ويتمنى ايقتضها * (وأتى) ان قوما لايجدون الغنى على غناه * يأتيهم الرزق غير ناظرين اناه * فالحرص نار حامية * فيها عين آنية * والقناعة جنة عالية * قطوفها دانية * القلوب لاتستمال * بمثل المال * القليل مع التدبير * أبقى من الكثير مع التبذير * قرنت المسرة والمساءة * بالاحسان والاساءة * قد أمن الحرمان * من سأل الرحمن * قد يالدمثل الحسن مثل الحجاج * واللؤلؤ يخرج من الماء الاجاج * قلع الجبال بالابر * ايسر من اخراج الكبر من القلوب * قد قل من ادعى القوة فى أمر الا وخذل ووكل الى نفسه * قد يصلح حال العبد بالوقوع فى المعصية ليسد بها ثلمة تحدث فى دينه من نحو عجب وكبر * قيل أوحى الله الى نبى من أنبيائه ان اردت أن تعرف رضائى عنك فانظر كيف رضى الفقراء عنك ❀ قال الثعلبى وغيره عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه وعنا به قال قلت يارسول الله أرأيت قول الله يوم ينفخ فى الصور فتأتون أفواجا فقال صلى الله عليه وسلم يامعاذ لقد سألت عن أمر عظيم ثم أرسل عينه بالبكاء وقال يحشر عشرة أصناف من أمتى أشتاتا قد ميزهم الله من جماعة المسلمين وبدل صورهم * فمنهم على صورة القردة * وعلى صورة الخنازير * وبعضهم منكسون أرجلهم أعلا ووجوههم يسحبون عليها * وبعضهم عمى * وبعضهم صم بكم * وبعضهم يمضغون ألسنتهم وهى مدلاة على صدورهم يسيل القيح من أفواههم يقذرهم أهل الجمع * وبعضهم مقطعة أيديهم

وأرجلهم * وبعضهم مصلبون على جذوع من نار * وبعضهم أشد نتنا من الجيف * وبعضهم يلبسون جلابيب سابغة من القطران * فاما الذين على صورة القردة فالنمام من الناس * والذين على صورة الخنازير فاهل السحت والحرام * والمنكسون فاكلة الربا * والعمى الذين يجورون فى الحكم * والصم البكم الذين يعجبون بأعمالهم * والذين يمضغون ألسنتهم وهى مدلاة على صدورهم فالعلماء والقصاص الذين يخالف قولهم فعلهم * والمقطعة أيديهم وأرجلهم فالذين يؤذون الجيران * والمصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان * والذين أشد نتنا من الجيف فالذين يتمتعون باللذات والشهوات ويمنعون حق الله من أموالهم * والذين يلبسون الجلابيب فاهل الكبر والخيلاء

(حرف الكاف)

كفران النعمة مزيلها * كفى بالشيب واعظا * كفى الحسود حسده * كفاك همًا علمك بالموت * كل نعيم دون الجنة محقور * وكل بلاء دون النار عافية * كفاك من عيوب الدنيا أن لاتبقى * كم من ذليل أعزه عقله * وعزيز اذله جهله * كل شاة برجلها معلقة * كلب عس * خير من أسد ربض * كل صعلوك جواد * كثرة العتاب تورث البغضا * كل اناء ينضح بمافيه * كما تزرع تحصد * كل بؤس ونعيم زائل *

قوله كلب عس الخ الذى فى القاموس وفى المثل كلب اعتس خير من كلب ربض ومعنى اعتس طاف بالليل اه

كل ممنوع متبوع * كثرة الضحك تذهب الهيبة * كل رأى لم تتمخض به الفكرة ليلة كاملة فهو مولود لغير تمام * كل طريق لم تقوم مناهجه * فتلك طريقة معوجة * كم من مسلم مسلم * وكم من كافر مسلم * كن صاحب قرآن * ولا تكن صاحب قران * كل قريب لك عليك رقيب * يؤذن تقصير عما قريب * كيف يثنى عطف المرح الفخار * من أصله من صلصال كالفخار * كم قذف الموت فى هوة * من جمجمة مزهوة * الكيس من بادر بعمله * وسوف بأمله * واستعد لأجله * كلما ارتفعت منزلة العقوبة كانت العقوبة اليه أسرع * كلما أشغلك عن الله من أهل ومال وولد فهو عليك مشوم * كذب من ادعى المعرفة بالله ويده ترعى فى قصعة المتكبرين ومن وضع يده فى قصعة غيره ذلت له رقبته * كسب الآخرة عز * واكتساب الدنيا مذلة * فواعجبا لمن يختار الذل على العز * كل حال لا يكون نتيجة علم فضرره على صاحبه أكثر من نفعه * كل من لم تهذبك رؤيته فهو غير مهذب * كل من لم ينظر بالعلم مالله عليه فعمله وبال عليه * كل حقيقة تخالف الشريعة فهى باطلة * كل أخ لا ينفع فى الدنيا لا ينفع فى الآخرة * كن من شياطين الجن فى أمان * واحذر من شياطين الانس فانهم أراحوا شياطين الجن من التعب فى الاغواء والاضلال * كل من أحب الدنيا كرهه الله بقدر حبه لها قلة وكثرة * كل شئ لا يكون عونا لك على ترك الدنيا فهو عليك * كيف تتكبر على من لا تقطع بأنك عند الله خير منه *

كل امرأة تعلقت همتها بالله فهى رجل وعكسه * كفى بالمرء شرا أن لا يكون صالحا ويقع فى الصالحين * كتمان الاسرار * يدل على جواهر الرجال * وكما انه لا خير فى أنية لا تمسك مافيها * فكذلك لا خير فى انسان لا يمسك سره * وكان يقال احزم الناس الذى لا يفشى سره الى صديقه مخافة أن يقع بينهما شر فيفشيه عليه * كل عز لم يؤيد بعلم فالى ذل يؤل * وكان يقال بيد الرفق تجنى ثمرة السلامة * وبيد العجلة تغرس شجرة الندامة

(حرف اللام)

لين الكلام قيد القلوب * لكل عداوة مصالحة الا عداوة الحسود * لين قلبك تحب * لسان الحكيم من وراء قلبه فاذا أراد أن يقول رجع الى قلبه فاذا كان له قال وان كان عليه امسك * والجاهل قلبه فى طرف لسانه ما أتى على لسانه تكلم به ولا يرجع الى قلبه * ليس فى ثلاثة حيلة * فقر يخالطه كسل * وعداوة يداخلها حسد * ومرض يمازجه هرم * ليس العقل ان الانسان اذا وقع فى أمر اجتهد فى حسن خلاصه * بل العقل أن يجتهد أن لا يوقع نفسه فى أمر يحتاج الى الخلاص منه * ليس العجب من جاهل يحب جاهلا * ولكن العجب من عاقل يحبه * لان كل شئ ينفر من ضده * ويميل الى جنسه * لسان الجاهل مفتاح حتفه * لكل ساقطة لاقطة * ليس

للمول صديق * ليس من العدل * سرعة العذل * للباطل
جولة ثم يضمحل * ليس للامور بصاحب * من لم ينظر
فى العواقب * ليس أمير القوم بالخب الخدع * ليس لرجل
لدغ من جحر مرتين عذر * ليس للئيم مثل الهوان * ليس
للحاسد الا ما حسد * لن يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا تساووا
هلكوا * لكل عاثر راحم الا الباغى فان القلوب مجتمعة على
الشماتة به * ليس الشريف من تطاول وكاثر * انما الشريف
من تطول وآثر * وليس المحسن من روى القرآن * انما المحسن
من أروى الظمآن * وليس البراعة الحروف بالامالة والاشباع *
انما البراعة اغاثة الملهوف بالانالة والاشباع * اللئيم كالنار اكرامها
اضرامها وكالجمر حبيبها اسلبها وتبيعها صريعها * لكل واحد
من المترافقين فى السفر ثلاث حقوق * ان خاف على نفس أو مال
كلاه فصانه * وان احتاج الى عون بالبدن أعانه * وان
افتقر الى زاد مانه * ليس الفقيه من استفاد وأفاد * انما
الفقيه من أحيى الفؤاد * وليس المحصل من استعاد الكلام
وأعاد * انما المحصل من أصلح المعاد * وما العالم من أفتى
ودرس * انما العالم من تستر بالورع وتترس * ليس العلم
ما حفظ انما العلم ما نفع * ليس بأخيك من احتجت الى مداراته
* ليس من حب الدنيا طلبك ما لا بد منه * اللئيم ملوم بكل
لسان * والكريم مكرم فى كل مكان * لو تذكر الناس عظمة
الله ما عصوه * ليس كل من صلح للمجالسة * صلح للمؤانسة *

الخب بالفتح والكسر الرجل الخداع مختار والخدع ككتف المراوغ قاموس

قوله مانه أى حمل مؤنته

وليس

وليس كل من صلح للمؤانسة مؤتمناً على الاسرار * للتقوى ظاهر وباطن * فظاهرها محافظة الحدود * وباطنها النية والاخلاص * لوكان الرجل على عبادة الثقلين وهو يساكن الدنيا بقلبه لم يعبأ الله به * لولا وجود خواص الله مع عوام الله فيما هم فيه من المعاصي لعجل الله عقوبة من عصاه تفضل الله على العوام بوجود الخواص ليكون سبباً لتأجيل العقوبة وربما كان سبباً لصفح بأن لتبديلها حسنات * ليس من المروءة ان تحب ما يبغض حبيبك * لان يأخذ أحدكم حبله فيذهب فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيكف بها وجهه خير له من ان يسأل الناس أشياءهم أعطوه أو منعوه * لكل أحد رأس مال * ورأس مال الدلالين الكذب

(حرف الميم)

من كثرت نعمة الله عليه * كثرت حوائج الناس اليه * فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء * وان لم يقم عرضها للزوال والفناء * من كثر كلامه * كثر ملامه * مهلكة لمرء حدة طبعه * ماندم من سكت * مجالسة الاحداث مفسدة للدين * من غرس العلم اجتنى النباهة * ومن غرس الزهد اجتنى العزة * ومن غرس الاحسان اجتنى المحبة * ومن غرس الفكرة اجتنى الحكمة * ومن غرس الوقار اجتنى المهابة * ومن غرس المداراة اجتنى السلامة * ومن غرس الكبر اجتنى

المقت * ومن غرس الحرص اجتنى الذل * ومن غرس الطمع اجتنى الخزى * ومن غرس الحسد اجتنى الكمد * من حصن شهوته * صان مروته * من كساه الحياثوبه لم ير الناس عيبه * من استغنى بالله افتقر الناس اليه * من لم يقدر على جمع الفضائل * فلتمكن فضائله ترك الرذائل * من حسب كلامه من عمله * قل كلامه الا فيما يعنيه * من صحب صاحب السوء لا يسلم * ومن يدخل مدخل السوء يتهم * ومن لا يملك لسانه يندم * من طلب ثلاثا بغير حق حرم ثلاثا بحق * من طلب الدنيا بغير حق حرم الآخرة بحق * ومن طلب الرياسة بغير حق حرم الطاعة بحق * ومن طلب المال بغير حق حرم بقاه بحق * من ألهم ثلاثا لم يحرم ثلاثا * من ألهم الدعا لم يحرم الاجابة * ومن ألهم الاستغفار لم يحرم المغفرة * ومن ألهم الشكر لم يحرم المزيد * من عمل لآخرته كفاه الله أمر دنياه * ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته * ومن أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله بينه وبين الناس * من علامات العاقل خمس خصال * ان لا يتكلف مالا يطيق * ولا يسعى لما لا يدركه * ولا ينظر فيما لا يعنيه * ولا ينفق الا بقدر ما يستفيد * ولا يطلب من العيال الا بقدر ما عنده من المال * من كان له ست خصال لم يعدم الشرف * من كان ذا وفا لم يعدم المقة * ومن كان صدوقا لم يعدم القبول * ومن كان شكورا لم يعدم المزيد * ومن كان منصفا لم يعدم العافية *

ومن كان ذارعى للحقوق لم يعدم السودد * ومن كان متواضعا لم يعدم الكرامة * من جالس العلماء وقر * ومن خالط الاراذل حقر * ما اعطى البغى أحدا شيئاً الا أخذ منه اضعافه * ما اجتمع الملك والبغى على سرير الا خلا * من كان لعنان هواه أملك * كان لطريق الرشاد أسلك * من زم جوارحه * رم مصالحه * من عف ازاره * خفت أوزاره * من جمع بين الادب والمال * فقد حاز جل الجمال * من كد كد العبيد * نعم نعمة الاحرار * من طلب المحل الاثير * هجع المهجع الوثير * من عشق المعالى * عانق العوالى * من تسنم الامال * تسنم الاهوال * ومن خطب الحسناء لم يغله المهر * من جلب درر الكلام * حلب درر الكرام * من خدم المحابر * خدمته المنابر * من خدم الملوك والدول * لبس الحلى والحلل * وملك الخيل والخول * من ساء خلقه * ضاق رزقه * من صدق مقاله * زاد جماله * من جاد بماله جل * ومن جاد بعرضه ذل * من سل سيف البغى قتل به * من حفر لاخيه بئرا وقع فيها * من هتك ستر اخيه هتك الله ستره * من كثر كلامه كثر خطاؤه * من أكثر من شئ عرف به * من مازح استخف به * من رضى بقسمة الله لم يحزن على مافاته * من نسى زلته استعظم زلة غيره * من اعتبر اعتزل * ومن اعتزل سلم * من لانت كلمته * وجبت محبته * من نصح أخاه سرا فقد نصحه وزانه * ومن نصحه

الاثير العالى والوثير الوطئ

جهرا فقد فضحه وشانه * ما أضمر أحد شيئا الا ظهر فى فلتات لسانه وصفحات وجهه * من سره الفساد * ساءه المعاد * من أطاع هواه * باع دينه بدنياه * من رضى بقضاء الله لم يسخط على أحد * ومن قنع بعطائه لم يدخله حسد * من لزم الطمع * عدم الورع * من جهل المرء أن يعصى ربه فى طاعة هواه * ويهين نفسه فى اكرام دنياه * من كثر ابتهاجه بالمواهب * كثر انزعاجه بالمصائب * من كثر كلامه سئم * ومن أكثر سؤاله حرم * ومن استخف باخوانه خذل * ومن اجترى على السلطان قتل * من غاظك بقبيح الشتم منه * فغظه بحسن الحلم عنه * من بخل بماله على نفسه * جاد به على زوج عرسه * من جاور الكرام * أمن الاعدام * من طاب أصله * زكا فرعه * من انكر حسن الصنيعة * استوجب القطيعة * من منّ بمعروفه سقط شكره * ومن اعجب بعمله حبط أجره * من رضى من نفسه بالاساءة * فقد شهد على نفسه بالرداءة * من ترقى فى درجات الهمم * عظم فى عيون الامم * من كبرت همته * كثرت قيمته * من هان عليه المال * توجهت اليه الامال * من تمام المعروف ان تنسى حقك * وتذكر الحق الذى عليك * وتستكبر الاساءة منك * وتستصغر الاساءة اليك * من اكثر ظلمه واعتداؤه * قرب هلاكه وفناؤه * من طال تعديه * كثرت أعاديه * من حفر حفيرة لاخيه * كان حتفه فيه * من لم يقل العثرة * سلب

القدرة

القدرة * من قال مالا ينبغى * سمع مالا يشتهى * من كثرت عوارفه * كثرت معارفه * من لم تقبل توبته * * عظمت خطيئته * من دام كسله * خاب أمله * من امارات الخذلان * معادات الاخوان * من نظر فى العواقب * سلم من النوائب * من أسرع فى الجواب * أخطأ فى الصواب * من فعل ماشاء * لقى ماساء * من ركب جده * غلب ضده * من كثر اعتباره * قل عثاره * من أعجبته أراؤه * غلبته أعداؤه * من قصر عن السياسة * صغر عن الرياسة * من لم يعمل لنفسه عمل للناس * من لم يصبر على كده * صبر على افلاسه * من أفشى سره * أفسد أمره * ومن كتم سره * ملك أمره * من لم تسر حياته * لم تغم وفاته * من أقبح الذنوب * تحسين العيوب * من ساءت أخلاقه * طاب فراقه * موت فى دولة وعز * خير من حياة فى ذل وعجز * مقاسات الفقر هى الموت الاحمر * ومسئلة الناس هى العار الاكبر * من نم لك نم بك * ومن نقل اليك نقل عنك * ومن اذا ارضيته قال فيك ماليس فيك * كذلك اذا أغضبته قال فيك ماليس فيك * من طلب الرياسة فى غير حينها ذل مابقى * من استغضب ولم يغضب فهو حمار * ومن استرضى ولم يرض فهو شيطان * مانظر الناس الى من هم دونه الا بسطوا ألسنتهم فيه * من أحسن ظنه بلئيم كان أدنى عقوبته الحرمان * من قنع شبع * ومن اعتزل نجا * ومن سكت

ـلم * ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم * من سعادة المرء أن يكون خصمه عاقلا * ما على الارض شئ أحق بطول سجن من اللسان * ما أضيف شئ الى شئ أحسن من علم الى حلم * ما قل سفهاء قوم الا ذلوا * من عاشر الناس بالمكر كافؤه بالغدر * من افشى سره كثر المقامرون عليه * من اعتاد البطالة لم يفلح * من انفق ولم يحسب * هلك ولم يدر * من لم يصلحه الخير * أصلحه الشر * من اشترى ما لا يحتاج اليه * باع ما يحتاج اليه * من كتم علما فكأنما جاهله * من كثر عدوه فليتوقع الصرعة * من خدم الرجال خدم * من لم يصن نفسه ابتذله غيره * من لم يركب الاهوال * لم ينل الامال * من تهيب عدوه فقد جهز الى نفسه جيشا * الموت فى طلب الثار * خير من الحياة فى عار * ما وصل الى صريح الحرية * من عليه من نفسه بقية * من تزين بزائل فهو مغرور * من عصى نصيحا فقد استفاد عدوا * ما يخفض المرء عدمه ويتمه * اذا رفعه دينه وعلمه * ولا يرفعه ماله وأهله * اذا خفضه فجوره وجهله * من أفرط فهو كمن فرط * ومن احتفل فى غلوه * استقل فى علوه * من كان ظالما لنفسه فهو لغيره أظلم * من أحب أن ينور الله قلبه فعليه بالخلوة ❀ وقلة الاكل ❀ وترك مخالطة السفهاء * وبعض أهل العلم الذين ليس معهم انصاف ولا أدب * من ترك حرمة المشايخ ابتلى بالدعاوى الكاذبة وافتضح بها * من لم يحفظ حق أستاذه

وشيخه

وشيخه لا يكافى فى حياة الشيخ لان له بالمريدين شفقة ورحمة بل ينتقم
الله منه بعد موت الشيوخ * من آثر صحبة الاغنياء على الفقراء
ابتلاه الله بموت القلب * من لم يزده علمه وعمله تواضعا للخلق
فهو هالك * من أبغض الخلق الى الله تعالى من تملق اليه
بالطاعات فى الاسحار يطلب بذلك القرب من العباد * ما اكرمت
أحدا فوق قدره الا اتضع من قدرى عنده بقدر ما زدت فى اكرامه
* ما اتقى الله من أحب الشهرة * من لا تحب نفسه الدنيا
فاهلها يحبونه * من علامة سخط الله على العبد خوفه الفقر *
من أضعف الحق وخذله * أهلكه الله وقتله * من طلب
الرياسة * أحسن السياسة * من نظر فى العواقب سلم *
من خانه الوزير * ساءه التدبير * من ترك الدنيا للآخرة
ربحهما * ومن ترك الآخرة للدنيا خسرهما * وكل أم يتبعها
بنوها * من ضيع حق الله فى صغره * أذله الله بالحاجة
للناس فى كبره * من نظر الى الناس بعين العلم مقتهم * ومن
نظر اليهم بعين الحقيقة عذرهم * من صارع الدنيا صرعته *
واذا سكنت الدنيا قلبا ترحلت عنه الآخرة * من حسن ظنه بالله
فقد فتح عليه باب الرحمة * من شارك السلطان فى عز الدنيا
شاركه فى ذل الآخرة * من ادّعى ثلاثا بغير ثلاث فهو كذاب *
من ادّعى حب الله بغير ورع * ومن ادّعى حب الجنة بغير انفاق
* ومن ادّعى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير حب الفقراء
* من ظن ان نفسه خير من نفس فرعون فقد أظهر الكبر أى

لان خاتمته مغيبة * من شغله طلب الدنيا عن الآخرة * ذل في الدنيا والآخرة * ومن قلب عزفيهما * من عمي عن عيوب نفسه انكشف له عيوب الناس فقتته القلوب * من أطاع من فوقه * اطاعه من دونه * ما استهان قوم بالدين الا حاق بهم الهوان * ونفاهم الزمان كما ينفي الزؤان * من كان بالله أعرف * كان منه أخوف * مثل الدنيا مثل ظلك ان طلبته تباعد * وان تركته تابع * من أراد أن يلقى الحكمة * فلا يعص الله سبحانه وتعالى * من امر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة * ومن امر الهوى على نفسه قولا وفعلا نطق بالبدعة * ما أعز الله عبدا بعزه وأعزله من أن يدله على ذل نفسه * وما أذل الله عبدا بذل هو أذل له من أن يدله على عز نفسه * من عرف نفسه * لم يغتر بثناء الناس عليه * من لم يصبر على صحبة مولاه * ابتلاه الله بصحبة العبيد * المتكبرون يحشرون يوم القيامة تحت أرجل الخلائق كالذر يطؤهم البر والفاجر * من زرع الاحن * حصد المحن * ماوراء الخلق الدميم * الا الخلق الذميم * من كانت نعمته واصبة * كانت طاعته واجبة

الزؤان مثلث الزاي الذي يخالط البر من الغاث مختار

واصبة أي دائمة اهـ

(حرف النون)

نسيان الموت صدأ القلب * نضرة الوجه في الصدق * نعمة الجاهل كروضة على مزبلة * ناصح الجاهل كواعظ السكران *

نور

نور الشيب ترك المعصية * نور قلبك بالصلاة فى الظلم * نصرة الحق شرف * ونصرة الباطل سرف * نصف العقل بعد الايمان مداراة الناس * نعم العون على المروءة المال * نعم حاجب الشهوات غض البصر * نعم الشئ الهدية أمام الحاجة * نعم الثوب العافية اذا انسدل على الكفاف * نعم المؤدب الدهر * نعم العون على الطريق صحبة الرفيق * النعمة مجهولة * فاذا فقدت عرفت * الناس باعتبار الرأى والمشورة ثلاثة أقسام * رجل رجل * ورجل نصف رجل * ورجل لا رجل * فالرجل الرجل ذو الرأى والمشورة * ونصف الرجل الذى له رأى ولا يشاور * ولا رجل الذى ليس له رأى ولا يشاور * وباعتبار العلم وعدمه أربعة * رجل يدرى ويدرى انه يدرى فذلك عالم فاتبعوه * ورجل يدرى ولا يدرى انه يدرى فذلك غافل فأيقظوه * ورجل لا يدرى ويدرى انه لا يدرى فذلك مسترشد فأرشدوه * ورجل لا يدرى ولا يدرى انه لا يدرى فذلك جاهل فاحذروه * الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا * واذا انتبهوا ندموا * واذا ندموا لم تنفعهم ندامتهم * الناس اجناس * وأكثرهم انجاس * نقل الصخر من القنن * أهون من حمل المنن * الناس أكثرهم اغمار * وان تنفست بهم الاعمار * النظر الى البخيل يقسى القلب

الناس بحر عميق * والبعد عنهم سفينة
وقد نصحتك فاختر * لنفسك المسكينة

القنن جمع قنة بالضم فيهما وهى اعلا الجبل اه

نهايات الاولياء * بدايات الانبياء * عليهم أفضل الصلاة والسلام * نفاق المؤمن ذل * الناس اتباع من غلب * الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم * النصح بين الملا تقريع * الناس على دين ملوكهم * النكاية على فور الجناية * الناس أحاديث * الناس بالناس * الناس عبيد الاحسان * نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس * الصحة والفراغ * ونعمتان لابد لكل مخلوق منهما * نعمة الايجاد * ونعمة الامداد * نقل انه مكتوب على ساق العرش ثمانية أسطر الاول لاراحة فى الدنيا لسكانها الثانى لاحيلة فى الرزق الثالث لاشفاعة فى الموت * الرابع لاراد لامر الله * الخامس لازيادة فى العمر * السادس لاسلامة للناس من أذى الناس * السابع لايخرج أحد من هذه الدنيا حتى يذوق الحزن * الثامن لايبلغ مؤمل فى هذه الدار أمله * النعمة ان شكرت قرت * وان كفرت فرت

(حرف الهاء)

هيهات نصيحة من عدو * هربك من نفسك أنفع من هربك من الاسد * هشم الثريد خير أكله * هات ماعندك تعرف * هم السعيد آخرته * هلك من اتبع هواه * هلاك العبد فى شيئين المعصية والانفراد بالراى * فالمعصية فى العوام * والانفراد بالاراء فى القراء * هم الدنيا وغمها فى ثلاثة * محب فارق حبيبه * ووالد شفيق ضل عنه ولده * وغنى عاد فقيرا

وعما

* ومما يورث الغم أيضا الطمع فى جود البخلا * والمرامع الوضعا * ومما يذهبه محبة العالم وقضاء الدين ومشاهدة الحبيب * هجر أربعة يخلص من أربعة * هجر الحسد يخلص من الغم * وهجر مجالسة الجليس السوء يخلص من الملامة * وهجر المعاصى يخلص من النار * وهجر جمع المال يخلص من العداوة * الهوى مركب لذيذ يهوى براكبه فى المهالك ان لم يملك عنانه بيد العقل * همان لابد للمؤمن منهما * هم المعاش وهم المعاد * همة تجول حول العرش * وهمة تجول حول الحش * ومن كانت همته مايدخل كانت قيمته مايخرج * هلاك الامم فى شيئين ترك العلم وجمع المال * هلك الرجال حين أطاعت النساء *(هذه وصية الثورى لبعض أصحابه بعشر خصال) * الاولى من رأيته يدعى مع الله حالة تخرجه عن الشريعة فلا تقربنه * الثانية من رأيته يميل الى الرياسة والتعظيم فلا تقربنه * الثالثة من رأيته يميل الى غيرابناجنسه فلا تقربنه * الرابعة من رأيته يركن الى ابناء الدنيا أو يشكو جوعا أوضرا فلا تقربنه * الخامسة من رأيته مستغنيا بعلمه فلا تأمن جهله * السادسة من رأيته يدعى حالة باطنية لا يشهد بها ظاهره فاتهمه فى دينه * السابعة من رأيته يرضى عن نفسه فاعلم انه مخدوع فاحذره * الثامنة من رأيته يميل الى سماع القصائد والرفاهية فلا ترج خيره * التاسعة من لم تره حاضرا بسره عند سماع القرآن وكلام القوم فهو محروم

الحش بالضم والفتح افصح الاصل فيه البستان وكانت العرب تتبرز فيه فلما اتخذت الكنف اطلق الحش عليها اه

من بركته * العاشرة من رأيته مطمئنا الى اصدقائه واخوانه وأصحابه مدعيا الكمال الخالق بذلك فاشهد بسخافة عقله * هلك الناس الا العالمين * وهلك العالمون الا العاملين * وهلك العاملون الا المخلصين والمخلصون على خطر عظيم * وفي الحديث الناس هلكى الا العالمون والعالمون هلكى الا العاملون والعاملون هلكى الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم *

(حرف الواو)

وزر صدقة المنان أكثر من أجره * وضع الاحسان في غير موضعه ظلم * واساك من تغافل عنك * وحدة المرء خير من جليس السوء * ويل العالم أمر من جاهله * وجه عدوك يعرب عن ضميره * وقر نفسك تهب * وضيعة عاجلة خير من ربح اطئ * وعد الكريم ألزم من دين الغريم * ووقفت الدنيا في طريق الآخرة فمنعت من الوصول اليها * ووقفت الآخرة في طريق الله فمنعت من الوصول اليه * فأهل الله لا دنيا لهم ولا أخرة لان دنياهم لأخراهم واخراهم لمولاهم * ويل للمساكين من المساكين * وقع الياروخ على اليافوخ أهون من ولاية بعض الفروخ * ويل لكل رئيس به من عذاب بئيس * وجه بلا حياء عود قشر ليطه أو سراج في سليطه * ولدك يقول مالك ارثي * وأخوك يقول مالك أرثي * وضع الله خمسة أشياء في مواضع خمسة العز في الطاعة * والذل في المعصية

الياروخ الفاس اه

السليط الزيت والليطة قشرة القصب اه

والهيبة

والهيبة فى قيام الليل * والحكمة فى البطن الخالى * والغنا فى القناعة * الورع فى الكلام أشد منه فى الكسب * واضع العلم فى قلب متدنس بالرياسة وحب الدنيا كواضع العسل فى قشر الحنظل * الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على الله بشر * الوحدة خير من القرين السوء * والجليس الصالح خير من الوحدة * واملاء الخير خير من الصمت * والصمت خير من املاء الشر * الود والعداوة يتوارثان * وعن جابر رضى الله تعالى عنه وعنا به * ان الناس يحتاجون الى العلماء فى الجنة كما يحتاجون اليهم فى الدنيا * وذكر انهم يرون الله فى كل جمعة فيقول تمنوا على ما شئتم فيلتفتون الى العلماء فيقولون ماذا نتمنى على ربنا فيقولون لهم تمنوا كذا وكذا * وصية الشافعى رضى الله تعالى عنه وعنا به * لا تسكن الارياف يضع علمك * وا كتسب من شبهة ولا تكن عالة على الناس * ولا تدخل على كبير الا وهناك من يعرفك * وار تكن الى ذى جاه ائلا تطأك الاراذل * وأوصى بعضهم ولده يا بنى اسكن المدن ولو جارت * وتزوج البنت ولو بارت * واسلك الطريق ولو دارت

(حرف اللام الف)

لا دين لمن لا مروءة له * لا كرامة لكذوب * لا وفاء للمرأة * لا ايمان لمن لا أمان له * لا ظفر مع بغى * ولا صحة مع نهم * ولا ثناء مع كبر * لا تعلم أهلك ولا ولدك كم مالك فتهون عليهم

ان كان قليلا * ولا تبلغ رضاهم ان كان كثيرا * واكرمهم
فى غير ضعف منك * واذلهم فى غير عنف * لا تظهر لزوجتك
المحبة فتفسدها * ولا البغضة فتنفرها * لا وفاء لكذوب *
ولا راحة لحسود * ولا مروءة لدنئ * ولا زعامة لسيئ الخلق *
لا تمازح الشريف فيحقد عليك * ولا الدنئ فيجترى عليك *
لا تطلب محبة من طامع * ولا تطلب وفاء من خسيس ❀
لا ينبغى للعاقل أن يكون مشغولا الا بثلاثة * درهم لمعاشه *
أو حسنة لمعاده * أو لذة فى غير محرم * لا تحمد العجلة الا فى
أربعة مواضع * تزويج البكر اذا وجد لها كفؤ * ودفن
الميت * وزكاة المال * وصنع المعروف * لا تعدن
عدة لا تثق من نفسك بانجازها * ولا يغرنك المرتقى وان كان
سهلا اذا كان المنحدر وعرا * واعلم أن للاعمال جزاء
فاتق العواقب * واعلم ان للموت بغتات فكن على حذر *
لا تحمل نفسك ما لا تطيق * ولا تعمل عملا لا ينفعك * ولا تغتر
بامرأة وان عفت * ولا تثق بمال وان كثر ❀ لا مال لمن لا رفق له *
لا يوجد العجول محمودا * لا تصحب من لا يرى لك من الحق مثل
ما ترى له * لا ترض لمجالستك * الا أهل مؤانستك * لا تبل
فى قليب قد شربت منه ❀ لا يتم جمع المال ❀ الا بخمس
خصال * التعب فى كسبه * والشغل عن الآخرة باصلاحه
* والخوف من سلبه * واحتمال اسم البخيل دون مفارقته *
ومقاطعة الاخوان بسببه * لا خير فى ستة الامع ستة * لا خير

في القول الا مع الفعل * ولا في المنظر الا مع المخبر * ولا في المال الا مع الانفاق * ولا في الصدقة الا مع النية * ولا في الصحبة الا مع الانصاف * ولا في الحياة الا مع الصحة * لا تبت على غير وصية وان كنت من جسمك في صحة * ومن عمرك في فسحة * لا تسئ الى من أحسن اليك * ولا تعن على من أنعم عليك * لا تفتح بابا يعييك سده * ولا ترم بسهم يعجزك رده * لا يخلو المرء من ودود يمدح * وعدو يقدح * لا يستخف بالعلم وأهله الا رفيع جاهل * أو وضيع خامل * لابد للفقيه من سفيه يناضل عنه * لا تسمح لولدك ولا لامرأتك ولا لخادمك بما فوق الكفاية * فان طاعتهم لك مقرونة بحاجتهم اليك * لا يحصل برد العيش الا بحر النصب * لا لباس أجمل من العافية * لا ينفع مع الكبر عمل * ولا يضر مع التواضع بطالة * لا تصحب الا احد رجلين * رجل ترتفق به في دنياك * أو رجل تنتفع به في آخرتك * والاشتغال بغير هذين حمق كبير * لا يكمل الرجل في الدنيا الا بأربع * بالديانة والامانة والصيانة والرزانة * لا يؤتى العبد المعونة من مولاه وهو معتمد على غيره * لا تأمن على نفسك وان مشيت على الماء حتى تخرج من دار الغرور الى دار الامن * لا يشم رائحة الولاية من لم يزهد في الدنيا وأهلها * لا تركن الى علم ولا عمل ولا مدد * وكن مع الله بالله لله * لا كبيرة أكبر من حب الدنيا وايثارها على الآخرة والمقام على الجهل بأحكام الدين * لا تعب أخاك ولا تعيره بمصيبة دنيوية *

الود مثلث الواو المحب اه قاموس

لانه اما مظلوم وسينصره الله * او مذنب عوقب فطهره الله * أو مبتلى وقع أجره على الله * ومن الرعونة أن يفتخر أحدهما لا يأمن سلبه * أو يعيره بما لا يستحيل فى حقه * ويعلم ان ما جاز على مثله جاز عليه * لا يجد حلاوة الآخرة رجل أحب أن يعرفه الناس * لا خير فى جود المطال * وان كان كالجود الهطال * لا تقع الاعمال سنية * مالم تكن سنية * لا تتواضع لمتكبر * فتذل نفسك فى غير محل * وتكبر نفسه بغير حق * لا تبح بسرك الى أربعة * النساء * والصبيان * والاماء * والاعداء

(حرف الياء)

يطلبك الرزق كما تطلبه * يبلغ الرجل بالصدق منازل الاكابر * يسعد الرجل بمصاحبة السعيد * ينبغى للعاقل أن يكون من خمسة على حذر * الكريم اذا أهانه * واللئيم اذا اكرمه * والعاقل اذا احرجه * والاحمق اذا مازحه * والفاجر اذا عاشره * يضعف البدن أربعة وربما قتلت * معاشرة البخيل * ومجالسة الثقيل * ومعالجة العليل * ووعد فيه تطويل * يكفيك مما لا ترى ما قد ترى * يشفيك من الحاسد انه يغتم عند سرورك * يظن بالمرء ما يظن بقرينه * ينبغى للفقيه أن يكون عنده سفيه ليسافه به * يستدل على ادبار الملك بخمسة أمور * أحدها أن يستكفى بالاحداث الذين لا خبرة لهم بمصادر الامور * والثانى أن يقصد أهل مودته بالاذى * والثالث أن

الحنك والحنكة بضم الحاء معناه التجربة اهـ

ينقص خراجه عن قدر مؤنة ملكه * والرابع أن يكون تقريبه وابعاده للهوى لا للرأى * والخامس استهانته بنصائح العقلاء وآراء ذوى الحنكة * يأتى على الناس زمان لا يطيب العيش لمؤمن الا باستناده لمنافق بحميه * يأتى على الناس زمان يذهب الحلال من أيدى أغنيائهم * فيتسلط بعضهم على بعض بالاذية والمرافعة للحكام * فتذهب لذة عيشهم * ويلزم قلوبهم خوف الفقر * وشماتة الاعداء * ولا يجد لذة العيش الا عبيدهم * ويكونون فى بلاء وخوف الظالمين * ولا يلتذ بعيش يومئذ الا منافق لا يبالى من أين أخذ ولا فيما أنفق * يأتى على الناس زمان تكون الدولة فيه للحمقى على الاكياس * يأتى على الناس زمان تكون الدولة فيه لاهل الدنيا على أهل الآخرة * يا طالب المال طال بك الرضاع فتى يكون الفطام * احذر لينبذنك فى الحطمة هذا الحطام * اليسار مفسدة للنساء لاستيلاء شهواتهن على عقولهن * يؤدب البله بدوام الاعمال الشاقة بحيث لا يجعل لهم الى الفضول فراغ * ويؤدب الاخساء باهانتهم واحتقارهم ليعرفوا ضاعة أقدارهم * ويؤدب الاحرار بالتوقف فى قضاء مصالحهم * يقول الله عز وجل انا الله قدرت الخير والشر * فطوبى لمن جعلت مفاتيح الخير على يديه * وويل لمن جعلت مفاتيح الشر على يديه * يتصل العز بالذل فى ثلاثة مواطن * العز فى خدمة السلطان * والعز مع الحرص * والعز مع السفيه * ينبغى ان ينظر الى ثلاثة

بأعين ثلاث * النظر الى الفقراء بعين التواضع لا بعين الكبر * وللاغنياء بعين النصح لا بعين الحسد * وللنساء بعين الشفقة لا بعين الشهوة * يا ارباب القوة والطاقة * انظروا بعين الافاقة * الى أهل الفاقة * ويا حملة الاوزار * وحفظة المال المستعار * لا تجروا ذيل الافتخار * على أرباب الافتقار * فقلوبهم خير من قلوبكم * ومطلوبهم أعز من مطلوبكم * ويا عمار الخراب * وشراب السراب * لا تعمروا هذه القرية الفيحا * ولا تسكنوا هذه المدرة الجلحا * ولا تتخذوا هذه الدنيا الفانية سوقا * ان الباطل كان زهوقا *

ولنختم هذه الرسالة بما ختم به الميدانى كتابه شرح الامثال ونصه

الباب الثلاثون فى نبذة من كلام النبى صلى الله عليه وسلم وكلام خلفائه الراشدين رضى الله عنهم وعنا بهم

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده * الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت * كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته * أول ما تفقدون من دينكم الامانة * وآخر ما تفقدون الصلاة * الرزق أشد طلبا للعبد من أجله * النظر الى الخضرة يزيد فى البصر * والنظر الى الحسناء كذلك * الشؤم فى المرأة والفرس والدار * نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ * أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة * السلطان ظل الله فى أرضه يأوى اليه كل مظلوم * السعادة

كل السعادة طول العمر فى طاعة الله * خصلتان لاتكونان فى منافق * حسن سمت * وفقه فى الدين * الشيخ شاب فى حب اثنتين * فى حب طول الحياة * وكثرة المال * فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة * كانت الارواح جنودا مجندة * فما تعارف منها ائتلف * وماتناكر منها اختلف * الرغبة فى الدنيا تكثر الهم والحزن * والبطالة تقسى القلب * الزنا يورث الفقر * راس الحكمة مخافة الله * صنائع المعروف تقى مصارع السوء * صلة الرحم تزيد فى العمر * الرجل فى ظل صدقته حتى يقضى بين الناس * العلماء آمنا الله على خلقه * المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا * ماوقى به المرء عرضه كتبت له به صدقة * الناس معادن كمعادن الذهب والفضة * لكل شئ عماد وعماد الدين الفقه * المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايسلمه * الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر * من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن * من يشته كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا * من أصبح معافا فى بدنه * آمنا فى سربه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها * رحم الله عبدا قال فغنم * أوسكت فسلم * جبلت النفوس على حب من أحسن اليها * وبغض من أساء اليها * دع ما يريبك * الى مالايريبك * التمسوا الرزق فى خبايا الارض * اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتى تعيشوا فى اكنافهم *

فى سربه أى نفسه وهو بكسر السين المهملة اه

لما أخذ العبد من نفسه لنفسه * ومن دنياه لآخرته * ومن الشبيبة قبل الكبر * ومن الحياة قبل الممات * فما بعد الدنيا من دار الا الجنة أو النار * اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله تعالى وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين * لا يفلح قوم تملكهم امرأة * لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه * وما اخطاه لم يكن ليصيبه * لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة * لا يعجبنكم اسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله * ان الله اذا أنعم على عبد نعمة أحب ان ترى عليه * ان الله يحب الرفق في الامر كله * ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد * قيل فما جلاؤها قال ذكر الموت وتلاوة القرآن * ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على عياله * ليس للمؤمن من مالك الا ما أكلت فافنيت * أو لبست فابليت * أو تصدقت فامضيت * الخلق كلهم عيال الله فاحبهم اليه أنفعهم لعياله * كفى بالسلامة داء * رب مبلغ أوعى من سامع * جمال الرجل فصاحة لسانه * الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة * الخير معقود بنواصي الخيل * التاجر الجبان محروم * السلام تحية لملتنا * وأمان لذمتنا * العالم والمتعلم شريكان في الخير * من صمت نجا * من تواضع لله رفعه (ومن كلام الصديق رضى الله تعالى عنه وعن ابيه) ان الله قرن وعده بوعيده ليكون العبد راغبا راهبا * ليست مع العزاء مصيبة * الموت أهون ما بعده وأشد ما قبله * ثلاث

من كن فيه كن عليه * البغى والنكث والمكر * ذل قوم اسندوا أمرهم
الى امرأة * لا يكونن قولك لغوا فى عفو ولا عقوبة * ولا تجعل
وعدك ضجاجا فى كل شئ * اذا فاتك خير فادركه * وان
أدركك شر فاسبقه * ان عليك من الله عيونا تراك * احرص على
الموت توهب لك الحياة (قاله) لخالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه
وعنابه حين بعثه الى أهل الردة * رحم الله امرأ أعان أخاه بنفسه *
يا هادى الطريق جزت فالفجر والهجر * أطوع الناس لله أشدهم
بغضا لمعصيته * ان الله يرى من باطنك كما يرى من ظاهرك
* ان أولى الناس بالله أشدهم توليا له * اياك وعيبة الجاهلية
فان الله أبغضها وأبغض أهلها * كثير القول ينسى بعضه بعضا
* وانما لك ما وعى عنك * لا تكتم المستشار خبرا فتؤتى من
قبل نفسك * اصلح نفسك يصلح لك الناس * لا تجعل سرك
مع علانيتك فيمرج أمرك * خير الخصلتين لك أبغضهما اليك *
(وقال) عند موته لعمر رضى الله تعالى عنهما وعنابهما * والله
ما نمت فحلمت * وما شبهت فتوهمت * وانى لعلى السبيل
ما زغت * ولم آل جهدا * وانى أوصيك بتقوى الله *
واحذر يا عمر نفسك * فان لكل نفس شهوة * اذا أعطيتها
تمادت فيها * ورغبت اليها * وقدم وفد من اليمن عليه فقرأ
عليهم القرآن فبكوا فقال هكذا كنا حتى قست القلوب * ولما
قال له عمر رضى الله عنهما استخلف غيرى قال ما حبوناك بها انما
حبوناها بك * ومر بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جاره فقال

فيمرج اى يختلط اه

يماظ أى ينازع ويخاصم اه

لا تماظ جارك فانه يبقى ويذهب الناس * (وقال) لعمر رضى الله تعالى عنهما حين أنكر مصالحة رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة استمسك بغروته فانه على الحق * وقال فى خطبة له ان اكيس الكيس التقى * وان اعجز العجز الفجور * وان أقوا كم عندى الضعيف حتى أعطيه * وان أضعفكم عندى القوى حتى آخذ منه الحق * انكم فى مهل * وراءه أجل * فبادروا فى مهل آجالكم * قبل أن تقطع آمالكم * فتردكم الى سوء أعمالكم * ان الله لا يقبل نافلة حتى تؤدى فريضته * ومر به رجل ومعه ثوب فقال اتبيع الثوب فقال لا عافاك الله * فقال رضى الله تعالى عنه قد علمتم لو تعلمون قل لا وعافاك الله * وقال أربع من كن فيه كان من خيار عباد الله * من فرح للتائب * واستغفر للمذنب * ودعا المدبر * وأعان المحسن * وقال حق لميزان يوضع فيه الحق أن يكون ثقيلا * وحق لميزان يوضع فيه الباطل أن يكون خفيفا

(ومن كلام الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وعنا به)

من كتم سره كان الخيار فى يده * أشقى الولاة من شقيت به رعيته * اتقوا من تبغضه قلوبكم * أعقل الناس * أعذرهم للناس * لا تؤخر عمل يومك لغدك * اجعلوا الرأس رأسين * أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم * لى على كل خائن أمينان * الماء والطين * أكثروا من العيال فانكم لا تدرون بمن ترزقون

لوان

* لوأن الشكر والصبر بعيران * لماباليت أيهما ركبت * من لم يعرف الشر * كان اجدران يقع فيه * ما الخمر صرفا بأذهب للعقول من الطمع * قلما أدبر شئ فأقبل * الى الله أشكو ضعف الامين * وخيانة القوى * مر ذوى القرابات أن يتزاوروا * ولا يتجاوروا * غمض عن الدنيا عينك * وول عنها قلبك * وايالك أن تهلكك * كما اهلكت من كان قبلك * فقد رأيت مصارعها * وعاينت سوء أثرها على أهلها * وكيف عرى من كست * وجاع من أطعمت * ومات من أحيت * اياكم والقحم التى من هوى فيها أتت على نفسه وألمت به * احتفظ من النعمة * احتفاظك من المعصية * فوالله لهى أخوفهما عندى عليك أن تستدرجك وتخدعك * وكتب الى ابنه عبد الله أما بعد فانه من اتقى الله وقاه * ومن توكل عليه كفاه * ومن أقرضه جزاه * ومن شكره زاده * فلتكن التقوى عماد بصرك * وجلاء قلبك * واعلم انه لا عمل لمن لا نية له * ولا أجر لمن لا خشية له * ولا مال لمن لا رفق له * ولا جديد لمن لا خلق له * والسلام * ليس لاحد عذر فى تعمد ضلالة حسبها هدى * ولا ترك حق حسبه ضلالة * شرار الامور محدثاتها * واقتصاد فى سنة * خير من اجتهاد فى بدعة * لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له * لا تسكنوا نساءكم الغرف * ولا تعلموهن الكتابة * واستعينوا عليهن بالعرى وعودوهن لا فان نعم تجرئهن * وسال رجلا عن شئ فقال

القحم جمع قحمة بوزن غرفة الامر الشاق اه

الله أعلم * فقال قد شققتنا ان كالا نعلم ان الله أعلم * اذا سئل أحدكم عن شئ لا يعلمه * فليقل لا أدرى * وكان يقول اذا لم أعلم مالم أر فلا علمت ما رأيت * الدنيا أمل مخترم * وأجل منتقص * وبلاغ الى دار غيرها * ومسير الى الموت ليس فيه تفريج * فرحم الله امرأ فكر فى أمره * ونصح لنفسه * وراقب ربه * واستقال ذنبه * اذا تناجى القوم فى دينهم دون العامة فهم فى تأسيس ضلالة * اياكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلاة * مفسدة للحس * مؤدية الى السقم * من يئس من شئ استغنى عنه * الدين ميسم الكرام * رحم الله امرأ أهدى الى عيوبى * السيد هو الجواد حين يسئل * الحليم حين يستجهل * البار من يعاشره * أفلح من حفظ من الطمع والغضب والهوى نفسه

ومن كلام ذى النورين عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ونفعنا به

ان لكل شئ آفة * ولكل نعمة عاهة * وان آفة هذا الدين وعاهة هذه النعمة عيابون طعانون * يرونكم ما تحبون * ويسرونكم ما تكرهون * طغام مثل النعام * يتبعون أول ناعق * ما يزع الله بالسلطان * أكثر مما يزع بالقرآن * الهدية من العامل اذا عزل * مثلها منه اذا عمل * يكفيك من الحاسد انه يغتم وقت سرورك * خير العباد من عصم واعتصم بكتاب الله تعالى * ونظر الى قبر فبكى وقال هو أول منازل الآخرة

قوله ما يزع بفتح الياء والزاى أى ما يكف اه

وآخر

وآخر منازل الدنيا فمن شدد عليه فما بعده أشد * ومن هون عليه فما بعده أهون * أنتم الى امام فعال * أحوج منكم الى امام قوال * قاله يوم صعد المنبر فارتج عليه * وقال يوم حصر لان أقتل قبل الدماء أحب الى من ان أقتل بعد الدماء

ومن كلام الامام المرتضى على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه

من رضى عن نفسه كثر الساخط عليه * ومن ضيعه الاقرب أتيح له الابعد * ومن بالغ فى الخصومة اثم * ومن قصر فيها ظلم * من كرمت عليه نفسه * هانت عليه شهوته * ألا حر يدع هذه اللماظة لاهلها * انه ليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها * من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها * الولايات مضامير الرجال * ليس بلد باحق بك من بلد * خير البلاد ما حملك * اذا كان فى رجل خلة رائعة فانتظروا اخواتها * الغيبة جهد العاجز * رب مفتون بحسن القول فيه * مال ابن آدم والفخر أوله نطفة * وآخره جيفة * لا يرزق نفسه * ولا يدفع حتفه * الدنيا تغر وتضر وتمر * ان الله تعالى لم يرضها ثوابا لاوليائه * ولا عقابا لاعدائه * وان أهل الدنيا كركب بيناهم حلوا اذ صاح سائقهم فارتحلوا * من صارع الحق صرعه * القلب مصحف البصر * التقى رئيس الاخلاق * ما أحسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله * وأحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله * كل مقتصر عليه كاف * من لم

بعض قاعدا لم يعط قائما * الدهر يومان * يوم لك و يوم عليك
فان كان لك فلا تبطر * وان كان عليك فلا تضجر * من طلب شيئا
ناله أو بعضه * الركون الى الدنيا مع ما تعاين منها جهل *
والتقصير فى حسن العمل اذا وثقت بالثواب عليه غبن *
والطمأنينة الى كل أحد قبل الاختبار عجز * والبخل جامع لمساوى
الأخلاق * من كثرت نعمة الله عليه * كثرت حوائج
الناس اليه * فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء *
ومن لم يقم عرضها للزوال والفناء * الرغبة مفتاح النصب * والحسد
مطية التعب * الخرق المعالجة قبل الامكان والاناءة بعد الفرصة *
من علم ان كلامه من عمله * قل كلامه الا فيما يعنيه * من
نظر فى عيوب الناس فانكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه
* صواب الرأى بالدول يبقى ببقائها و يذهب بذهابها * العفاف
زينة الفقر * والشكر زينة الغنا * المؤمن بشره فى وجهه
وحزنه فى قلبه * الجاهل المتعلم شبيه بالعالم * والعالم المتعسف
شبيه بالجاهل * ينام الرجل على الثكل ولا ينام على الحرب *
الناس ابناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب أمه * رسولك ترجمان
عقلك * وكتابك أبلغ ما ينطق عنك * الحظ يأتى من لا يأتيه
* الطمع ضامن غير وفى * الأمانى تعمى أعين البصائر *
لا تجارة كالعمل الصالح * ولا ربح كالثواب * ولا قائد كالتوفيق
* ولا حسب كالتواضع * ولا شرف كالعلم * ولا ورع
كالوقوف عند الشبهة * ولا قرين كحسن الخلق * ولا عبادة

نخ الاوان

كاداء

كاداء الفرائض * ولا عقل كالتدبير * ولا وحدة أوحش من العجب * من أطال الامل * أساء العمل * وسمع رجلا من الحرورية يتهجد ويقرأ * فقال نوم على يقين خير من صلاة فى شك * نفس المرء خطاه الى أجله * اذا تم العقل نقص الكلام * قدر الرجل على قدر همته * قيمة كل امرء ما يحسنه * المال مادة الشهوات * الناس أعداء ما جهلوا

(ومن كلام ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وعنا بهما)

صاحب المعروف لا يقع * فان وقع وجد متكأ * الحرمان خير من الامتنان * ملاك أموركم الدين * وزينتكم العلم * وحصون اعراضكم الادب * وعزكم الحلم * وصلتكم الوفاء * القرابة تقطع * والمعروف يكفر * ولم ير كالمودة * وتكلم عنده رجل فخلط فقال بكلام مثلك رزق الصمت المحبة * وقال لا تمار سفيها ولا حليما * فان السفيه يؤذيك * والحليم يغلبك * واعمل عمل من يعلم انه مجزى بالحسنات * ماخوذ بالسيئات * واستشاره عمر رضى الله تعالى عنهما فى تولية حمص رجلا فقال لا يصلح الا ان يكون رجلا منك قال فكنه * قال لا تنتفع بى قال ولم قال اسوء ظنى فى سوء ظنك بى

(ومن كلام عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه)

شر الامور محدثاتها * حب الكفاية مفتاح المعجزة *

المعجزة بفتح الميم اى الضعف اهـ

ما الدخان على النار * بأدل من الصاحب على الصاحب * من كان كلامه لا يوافق فعله فانما يوبخ نفسه * كونوا ينابيع العلم * مصابيح الليل * جدد القلوب خلقان الثياب * الدنيا كلها غموم * فما كان منها في سرور فهو ربح * (ومن كلام المغيرة بن شعبة رضى الله تعالى عنه) * من أخرجاجة رجل فقد ضمنها * ان المعرفة لتنفع عند الكلب العقور * والجمل الصؤل * فكيف بالرجل الكريم * (ومن كلام أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه) * السودد اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة * والشرف كف الاذى * وبذل الندا * والغنا قلة التمنى * والفقر شره النفس (ومن كلام حذيفة رضى الله عنه) كن فى الفتنة كابن اللبون * لا ظهر فيركب * ولا ابن فيحلب * وقال لرجل أيسرك انك غلبت شر الناس * قال نعم قال انك لن تغلبه حتى تكون شرا منه * (ومن كلام أبى ذر رضى الله تعالى عنه ونفعنا به) * ان لك فى مالك شريكين * الحدثان والوارث * وان قدرت أن لا تكون أخس الشركاء حظا فافعل * وكان يقول اللهم متعنا بخيارنا واعنا على

شرارنا (ومن كلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى)

ما الجزع مما لا بد منه * وما الطمع فيما لا يرجى * وما الحيلة فيما سيزول * ومن يزرع خيرا يوشك ان يحصد غبطة ومن يزرع شرا يوشك أن يحصد ندامة * وقال له رجل جزاك الله عن

الاسلام خيرا * فقال بل جزى الله الاسلام عنى خيرا * وأتى برجل كان واجدا عليه فأمر بضربه ثم قال لولا انى غضبان عليك لضربتك ثم خلى سبيله

(ومن كلام الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه)

مارأيت يقينا أشبه بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم عنه * وقيل له من شر الناس * قال الذى يرى انه خيرهم * وحدث بحديث فقال له رجل عمن قال وما تصنع بعمن أما أنت فقد نالتك عظته * وقامت عليك حجته * وقيل له كثر الوبا فقال انفق ممسك * وأقلع مذنب * ولم يغلظ بأحد * وقال رجل لابن سيرين انى وقعت فيك فاجعلنى فى حل * فقال ماأحب أن أحلك مما حرم الله عليك * وسمع الشعبى رجلا وقع فيه فما ترك شيئا * فلما فرغ قال الشعبى ان كنت صادقا فغفر الله لى * وان كنت كاذبا فغفر الله لك * وقال ابن السماك خف الله حتى كأنك لم تطعه * وارج الله كأنك لم تعصه * وقال منصور بن عمار من أبصر عيب نفسه * اشتغل عن عيب غيره * ومن تعرى من لباس التقوى * لم يستتر بشئ من الدنيا * وقيل للخليل بن أحمد من الزاهد فى الدنيا * قال الذى لا يطلب المفقود * حتى يفقد الموجود * وقال بعض السلف الايادى ثلاث * يد بيضاء * وهى الابتداء * ويد خضراء * وهى المكافأة * ويد سوداء وهى المن * وقيل لبعضهم ما العقل * قال الاصابة بالظنون

*ومعرفة مالم يكن بما كان * انتهى * وفى هذا القدر كفاية * قال مؤلفه فسح الله فى مدّته تحريرا فى غرة الاول من الخامس من السابع من الثمانى عشر من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والحمد لله رب العالمين

يقول المتوسل بصاحب التلاوة رمضان حلاوة * حمدا لمن اوضح سبيل الرشاد لمن أراد من أحبابه * وخص من شاء بالدخول الى حضرات جنابه * وصلاة وسلاما على المؤدب بأحسن الآداب * المنعوت بالخلق العظيم فى الكتاب * من أوتى جوامع الكلم * المنزل عليه فاستقم * سيدنا محمد وعلى آله معدن الصلاح * وأصحابه جوهر الفوز والفلاح * وبعد فهذه لمحة سارية من بوارق التوفيق * ونفحة طيبة من رياض التصديق * وعروس تجلى على منصة الاخلاص * وآيات تتلى على مسامع الاختصاص * وزهر آداب عاطر الانفاس * وامثال وحكم فيها منافع للناس وشوارد معان اقتنصتها افكار الافاضل * وشموس بيان اشرقت من قريحة الاماثل * أفادنا بها العالم العامل * والعمدة الكامل * العلم الشهير * مولانا الشيخ أحمد الدمنهورى الكبير * مجموع جمع فأوعى * فكان للقبول ادعى * فيالها دررا كانت مخبوءة فى اصداف الاهمال * حتى اظهرتها خلاصة الكمال * وذلك بالمطبعة الوطنية * بثغر سكندرية * تعاق المتوكل على ربه المبدى المعيد * حضرة معوض أفندى فريد * ولما تم طبعه * وكمل وضعه * أرخه لسان الثنا * وقرظه بنان السنا

أسلك سبيلا للرشاد تطلع * على أداب ومزايا فاتبع

هذا التاريخ يوافق غرة محرم سنة ١١٦٥ خمس وستين ومائة وألف لان المحرم هو الاول من السنة الخامسة من العشرة السابعة من المائة الثانية عشر من هجرته صلى الله عليه وسلم

واسمع

واسمع باذن القلب مجعارا ثقا * فيه النجاح فالسعيد من سمع
والبس من الاخلاص ثوبا خالصا * واخفض جناحا للاله ترتفع
وانظر لامثال حكى منثورها * نظم اللآلى والحباب المجتمع
قد صاغه الحبر الهمام المنتقى * أعنى الدمنهورى أحمد الورع
انعم بها رسالة قد جمعت * خلاصة المطلوب فيما قد شرع
فى حبها داعى الهدى مؤرخ * أسلك سبيلا للرشاد تنتفع

سنة ١٢٨٨   ١١١ ١٠٣ ٥٦٥ ٥٠٩

*(تذييل لهذا الكتاب * وتتميم لما فيه من الآداب)*

لما كان مشتملا على مايرضى الخلاق * محتويا على مكارم الأخلاق * مجموعه آيات * وأحاديث بينات * وأقوال وأفعال وأحوال عن الخلفاء مأثورة * وحكم ومواعظ عن السادة منشورة * وكان واسطة عقدها البشير النذير * وثمرة روضتها السراج المنير * سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام * وآله وأصحابه البررة الكرام * ناسب الحاق هاتين القصيدتين لما اشتملتا عليه من مدح خير البرية * مرتبا على أسماء السور القرآنية * ليتعلم الصغير * ويتذكر الكبير * احداهما لشمس الدين ابن جابر * والثانية للعلامة القلقشندى الماهر * غيران الاخيرة قد حررت من رق التحريف * وعتقت من استيلاء التصحيف * وكلاهما فى كتاب نفح الطيب * تاريخ الاندلس الرطيب

(الاولى من القصيدتين لابن جابر)

فى كل فاتحة للقول معتبرة * حق الثناء على المبعوث بالبقرة
فى آل عمران قدما شاع مبعثه * رجالهم والنساء استوضحوا خبره

من مد للناس من نعماه مائدة * عمت فليست على الانعام مقتصرة
اعراف نعماه ما حل الرجاء بها * الا وانفال ذاك الجود مبتدرة
به توسل اذ نادى بتوبته * فى البحر يونس والظلماء معتكرة
هود ويوسف كم خوف به أمنا * ولن يروع صوت الرعد من ذكره
مضمون دعوة ابراهيم كان وفى * بيت الاله وفى الحجر التمس أثره
ذوامة كدوى النحل ذكرهم * فى كل قطر فسبحان الذى فطره
بكهف رحماه قد لاذ الورى وبه * بشرى ابن مريم فى الانجيل مشتهرة
سماه طه وحض الانبياء على * حج المكان الذى من أجله عمره
قد أفلح الناس بالنور الذى غمروا * من نور فرقانه لما جلا غرره
أكابر الشعراء اللسن قد عجزوا * كالنمل اذ سمعت آذانهم سوره
وحسبه قصص للعنكبوت أتى * اذ حاك نسجا بباب الغار قد ستره
فى الروم قد شاع قدما أمره وبه * لقمان وفق للدر الذى نثره
كم سجدة فى طلى الاحزاب قد سجدت * سيوفهم فاراهم ربه عبره
سباهم فاطر السبع العلا كرما * لمن بياسين بين الرسل قد شهره
فى الحرب قد صفت الاملاك تنصره * فصاد جمع الاعادى هازما زمره
لغافر الذنب فى تفضيله سور * قد فصلت لمعان غير منحصرة
شوراه أن تهجر الدنيا فزخرفها * مثل الدخان فيعشى عين من نظره
عزت شريعته البيضاء حين أتى * أحقاف بدر وجند الله قد نصره
فجاءه بعد القتال الفتح متصلا * وأصبحت حجرات الدين منتصرة
بقاف والذاريات الله أقسم فى * أن الذى قاله حقا كما ذكره
فى الطور أبصره موسى نجم سودده * والافق قد شق اجلالا له قمره
أسرى فنال من الرحمن واقعة * فى القرب ثبت فيه ربه بصره

أراه أشياء لا يقوى الحديد لها * وفى مجادلة الكفار قد أزره
فى الحشر يوم امتحان الخلق يقبل فى * صف من الرسل كل تابع أثره
كف يسبح لله الحصاة بها * فاقبل اذا جاءك الحق الذى قدره
قد أبصرت عنده الدنيا تغابنها * نالت ملاقا ولم يصرف لها نظره
تحريمه الحب للدنيا ورغبته * عن زهرة الملك حقا عندما نظره
فى نون قد حقت الامداح فيه بما * أثنى به الله اذ أبدى لنا سيره
بجاهه سال نوح فى سفينته * سفن النجاة وموج البحر قد غمره
وقالت الجن جاء الحق فاتبعوا * مزملا تابعا للحق لن يذره
مدثرا شافعا يوم القيامة هل * أتى نبى له هذا العلا ذخره
فى المرسلات من الكتب انجلى نبأ * عن بعثه سائر الاخبار قد سطره
ألطافه النازعات الضيم فى زمن * يوم به عبس العاصى لما ذعره
اذ كورت شمس ذاك اليوم وانفطرت * سماؤه ودعت ويل به الفجرة
وللسماء انشقاق والبروج خلت * من طارق الشهب والافلاك منتثرة
فسبح اسم الذى فى الخلق شفعه * وهل أتاك حديث الحوض اذ نهره
كالفجر فى البلد المحروس غرته * والشمس من نوره الوضاح مستترة
والليل مثل الضحى اذ لاح فيه ألم * نشرح لك القول فى أخباره العطرة
ولو دعا التين والزيتون لابتدرا * اليه فى الحين واقرأ تستبن خبره
فى ليلة القدر كم قد حاز من شرف * فى الفخر لم يكن الانسان قد قدره
كم زلزلت بالجياد العاديات له * أرض بقارعة التخويف منتشرة
له تكاثر آيات قد اشتهرت * فى كل عصر فويل للذى كفره
ألم تر الشمس تصديقا له حبست * على قريش وجاء الروح اذ أمره
أرأيت ان اله العرش كرمه * بكوثر مرسل فى حوضه نهره

والكافرون اذا جاء الورى طردوا * عن حوضه فلقد تبت يد الكفرة
اخلاص أمداحه شغلى فكم فلق * للصبح أسمعت فيه الناس مفتخرة
أزكى صلاتى على الهادى وعترته * وصحبه وخصوصا منهم عشرة
صديقهم عمر الفاروق أحزمهم * عثمان ثم على هالك الكفرة
سعد سعيد زبير طلحة وأبو * عبيدة وابن عوف عاشر العشر
وحمزة ثم عباس وآلهما * وجعفر وعقيل سادة خيرة
أولئك الناس آل المصطفى وكفى * وصحبه المقتدون السادة البررة
وفى خديجة والزهرا وما ولدت * أزكى مديحى سأهدى دائما درره
عن كل أزواجه أرضى وأوثر من * ضمت براءتها فى الذكر منتشرة
اقسمت لا زلت أهديهم شذا مدحى * كالروض ينثر منا كمامه زهره

(القصيدة الثانية للقلقشندى)

عوذت حبى برب الناس والفلق * المصطفى المجتبى المبعوث بالخلق
اخلاص وجدى له والعذل يقلقنى * تبت يدا عاذل قد جاء بالملق
يهدى لامته والنصر يعضده * والكافرون وعذالى على نسق
هذا له كوثر والدين شرعته * والمصطفى من قريش سيد وتقى
ألم تر الماء سحا من أنامله * وويل لكل جهول بالنبى وشقى
فى كل عصر ترى آياته ظهرت * أضحى تكاثرها فى سائر الافق
وعند قارعة فهو الشفيع لنا * والعاديات من الاجفان فى طلق
وزلزلت من غرامى كل جارحة * وكل بينة تحكى لحكم علق
يا عالى القدر رفقا فى ضرر * فالله قد خلق الانسان من علق
ولودعا التين والزيتون جاء له * والشرح عنه طويل غير مختلق
يبدو كشمس الضحى والليل طرته * كالشمس فى بلد والفجر فى فلق

انی بغاشیة لولاك يا أملی * أنت الشفيع الى الأعلى وخير تقی
كم طارق منك بالاحسان طرقنی مثل البروج انی فی أحسن الطرق
وفی انشقاق فؤادی عبرة وبه * ويل من الصد والأجفان فی أرق
والانفطار به مما يكابده * والشمس قد كورت فی القلب ذی الحرق
والصب فی عبس والنازعات به * وقد أتی نبأ من دمعه الغدق
ومرسلات دم الانسان جارية * الى القيامة من دمعی ومن حرقی
وبالمدثر انی ماسلك أبدا * وبالمزمل ان أجمت بالعرق
والجن جاءت اليه مؤمنين به * نوح نجا باسمه فی الفلك من غرق
وفی المعارج معراج الرسول علا * حقا وفی حاقة كنز لمخترق
والله مرسله فی نون بشره * والملك خيره حتی رأی واتق
وجاء بالحل والتحريم أمته * وبالطلاق من الدنيا لمنطلق
وفی التغابن تجاربه ربحوا * اذالمنافق فی خسر وفی نفق
يا صاحب الجمعة الغراء يا أملی * فی الصف عند امتحانی اختشی زلقی
وأنت فی الحشر عونی فی مجادلتی * عسی تزيل حديد النار من عنقی
وعند واقعة ان كان لی رمق * فاشفع الی ربك الرحمن فی رمقی
لم أرع يا قمری للنجم فی سهری * الا لعلك من نار الجحيم تقی
قلبی الكليم غدا للطور مرتقيا * ودردمعی غدا بالذاريات سقی
وقاف يعجز عن حمل الغرام بكم * وليس فی حجرات الوجد من رمق
انا فتحنا قتالا للعدو وفی ال * أحقاف جاثية فی الغيظ والحنق
دخان زخرفه بالعذل فيه هبا * شوراء تتركه فی انف محترق
وعزمن فصلت فی مدحه سور * محمد المصطفی الهادی الی الطرق
وغافر الذنب كم نجی به زمرا * وكم سقی كفه صادبمندفق

وليس غيرك في الصافات أقصده * وأنت يس لي من سائر الغرق
يا فاطرا قد سبا الاحزاب طلعته * كم سجدة لك في الاسحار والغسق
لقمان يشهدان الروم تعرفه * والعنكبوت لقد سدت على النفق
هذا ولي قصص كالنمل قد كتبت * هامت بها الشعرا في خده اليقق
تبارك الله من بالنور جمله * قد أفلح الجن لما زاره ورقى
يا بها الانبيا طه ختامكم * ويا ابن مريم خذ من مسكه العبق
لذنا بكهف له سبحان خالقه * حتى أتى الامن بعد الخوف والفرق
فالركن والحجر حقا قد أضاء له * وذاك دعوة ابراهيم ذي الخلق
والله ربي برعب الرعد ينصره * مسير شهر بلا سيف ولا درق
فيوسف مع هود والخليل اذا * ويونس شربوا من كأسه الدهق
لتوبتي ارتجي الانفال منه غدا * لانني رجل أثقلت وا قلقي
اعراف أنعام انعام له اشتهرت * وكم لمائدة أسدى لمرتزق
كل النسا لم تلد مثل الرسول اذا * فينا وفي آل عمران ولم تطق
أعطيت خاتمة من سورة البقرة * لم يعطها أحد فيمن مضى وبقي
فانت فاتحة الانبيا وخاتمهم * والكل قدما أتوا بالود والملق
والقلقشندي محب قال سيرته * بمدح خير الورى الممدوح بالخلق
فاقبل هدية عبد أنت مالكه * وانظر اليه فان العبد في قلق
صلى عليك اله العرش ما صدحت * ورق على ورق والودق في ودق
والآل والصحب والزوجات كلهم * ما بين مجتمع منهم ومفترق

تمت هذه القصيدة وبها تم تذييل
هذا الكتاب بعون الله

الطبعة الملك الوهاب الاولى

PN
6307
A7D34
1871